

سعي الأمة نحو الخلافة

حزب التحرير
ولاية مصر

﴿ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info

العدد 69 - رجب 1435 هـ



السلطة الفلسطينية ووزير أوقافها وأجهزتها الأمنية تنتهك حرمة المساجد

ولاية السودان: سلسلة رسائل إعلامية للمسلمات

تونس: "ينهبون الثروات ويفكرون العباد"

حزب التحرير يرسل رسائل قصيرة

ضمن حملة إطلاق سراح نفيد بوت



وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٦﴾



محتويات العدد

- | | |
|--|---|
| <p>16 باكستان: نظام رحيل- نواز يسعى لإسكات كلمة الحق، اختطاف أعضاء حزب التحرير لن يحول دون عودة الخلافة إلى باكستان</p> <p>17 السودان: هل أنتم مع قيام الخلافة أم لا؟!</p> <p>18 الأمير: جواب سؤال، تأثير أمريكا في سياسة الهند لمواجهة الصين</p> <p>24 الإسلاميون: أجهزة السلطة الفلسطينية تعتقل المصلدين بمسجد رام الله</p> <p>25 السبيل: حزب التحرير يحتج على وصفه بـ "المحظور".</p> <p>26 من فعاليات حزب التحرير</p> <p>29 خبر وتعليق: حقيقة السلطة الفلسطينية كما يراها أحد قيادات حركة فتح وكما هي في الواقع</p> <p>30 خبر وتعليق: قرارات جمهورية في مواجهة أوامر ربانية</p> <p>31 قبضة أخبار</p> <p>35 من الأرشيف: غاية حزب التحرير</p> <p>38 نبذة عن كتاب: سعي الأمة نحو الخلافة</p> | <p>3 فلسطين: الكلمة التي ألقاها الحزب في معظم المساجد المركزية في الضفة الغربية.</p> <p>4 المركزي: قضية التعداد السكاني في ميانمار والمدعومة من الأمم المتحدة مؤامرة إجرامية لمحو 1,3 مليون من المسلمين الروهينجيا من الخريطة!.</p> <p>5 السودان: سلسلة رسائل إعلامية لأخواتنا المسلمات في آسيا وأفريقيا</p> <p>7 لبنان: سفير الجبروت الأميركي في لبنان يضم صوته إلى صوت جماعة إيران فيشجع الجيش على القتل ويحرّضه على قمع أهل طرابلس وعرسال</p> <p>8 باكستان: ألقوا القبض على الأميركيان في البلاد وأغلقوا السفارة الأمريكية</p> <p>9 سوريا: منذ أن هدم الغرب الخلافة، ومذابح المسلمين في كل بلادهم، ولن يستقيم أمرهم حتى يقيموا خلافتهم من جديد</p> <p>10 شرق أفريقيا: وفد من حزب التحرير، شرق أفريقيا يسلم رسالة إلى اللجنة العليا الباكستانية ضمن حملة للحزب بعنوان -أطلقوا سراح نفيدي بوت فوراً</p> <p>12 باكستان: حزب التحرير ينظم مسيرات واسعة لإنهاء الوجود الأمريكي، يجب طرد الولايات المتحدة حتى يتم استعادة الأمن في البلاد.</p> <p>13 المركزي: القوات الخاصة القرغيزية تعتقل الأخت أمانوف زولفيا ابنة الشهيد أمانوف حميد الله!.</p> <p>14 تونس: حزب التحرير/ تونس يعقد ندوة بسليانة بعنوان - ينهبون الثروات ويفكرون العباد.</p> <p>15 مصر: أهل سيناء الذين عانوا لعقود من الظلم والتهميش يتعرضون اليوم لعقاب جماعي وبيد من يفترض فيه الذود عنه.</p> |
|--|---|

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة مسجد

الحمد لله المنزل في الكتاب ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

أيها المسلمون في الأرض المباركة: أئسرب المصلون وحملة الإسلام في بيوت الله... أئسدتم الذات الإلهية في مساجد الرحمن... أئنتهك حرمت الإسلام في أحب البقاع إلى الله... إن هذه الجرائم لا يُقدم عليها من كان عنده بقية من التقوى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

إن السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية ووزير أوقافها الذي ملأ فساده الآفاق، استهدفوا درسا في مسجد البيرة الكبير يُعظم فيه الإسلام ويُذكر فيه اسم الله ويُؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر، استهدفوه بكل الغطرسة والبطش، فانتهكوا حرمة بيوت الله باقتحام المسجد وضرب المصلين واعتقال الدعاة إلى الله وشتتم الذات الإلهية داخل المسجد، بل إن شيطاننا من الأجهزة الأمنية وهو يضرب حملة الدعوة يقول (اذكر هُبَل).

الله أكبر ما أعظم جرمهم ... الله أكبر ما أشد عداوتهم لله ... الله أكبر ما أظلمهم لعباد الله

أيها الأهل في الأرض المباركة فلسطين: إن هذه المساجد بنيتوها بجهودكم ومن أموالكم ليعظم فيها الإسلام وليُدعى فيها إلى الله وحده، فكفوا يد السلطة وأوقافها عنها لتبقى هذه المساجد منابر للحق والصدق بالإسلام.

إنكم مسؤولون أمام الله تعالى عن هذه الأرض المباركة ومسؤولون أمام الله عن هذه المساجد التي أرادها الله تعالى ليذكر فيها اسمه ﴿فِي بُيُوتٍ أُدِّنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَدَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾.

وإننا على ضوء هذه الجريمة لنؤكد على ما يلي:

1. إن سعي السلطة لتكميم الأفواه ومنع كلمة الحق وخاصة في المساجد تنفيذًا لإملاءات أمريكا ويهود لن تجني منه إلا الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة.
2. إن حملة الإسلام - شباب حزب التحرير - ماضون في الدعوة إلى الله والموت دون الإسلام يرجون منزلة سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه.
3. إن هذه المساجد هي عرين الإسلام وبعون الله سيبقى فيها صوت الحق صدادا وأنف الظالمين راغم.

4. إن جذور الإسلام راسخة في الأرض المباركة وجرائم أمريكا ويهود وجرائم السلطة لن تحول دون بزوغ فجر الإسلام ولن تُسكت حملة الدعوة، بل إن هذه الجرائم هي التي تفجر فيهم النضالية والتضحية والتحدي... وإننا على موعد قريب مع نصر الله وهلاك الظالمين. ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْرِتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾.

اللهم إنا نسألك فرجا قريبا ونصرا عزيزا تخلص به أمة محمد من الظلم والظالمين وتحرر به المسجد الأقصى وكل بقاع المسلمين من رجس الكافرين. اللهم خلافة على منهاج النبوة فهي و عدك وو عدك حق... والحمد لله رب العالمين. □

حزب التحرير
فلسطين

11 من جمادى الثانية 1435 هـ
الموافق 2014/04/11م

بيان صحفي

قضية التعداد السكاني في ميانمار والمدعومة من الأمم المتحدة مؤامرة إجرامية لمحو 1,3 مليون من المسلمين الروهينجيا من الخريطة!

(مترجم)

يعرب حزب التحرير عن غضبه من دعم الأمم المتحدة لتعداد السكان في ميانمار في ظل المناخ الحالي من الخوف والترويع. فمن خلال دعمها لتعداد السكان المنحاز والأول من نوعه منذ 30 عاماً الذي يقوم به الرئيس ثين سين، فإن الأمم المتحدة قد سمحت لنفسها بأن تُستخدم كأداة في الإبادة الجماعية المستمرة ضد مسلمي الروهينجيا. وقد صرحت المتحدثة باسم الرئاسة بي هتوت للصحفيين في 29 آذار/مارس بأنه "إذا أرادت الأسرة أن تعتبر نفسها من "الروهينجيا"، فلن نقوم بتسجيلها"، وأضافت أن مثل هذه الأسر ربما تسجل بدلاً من ذلك تحت تصنيف "بنغالية". إن ميانمار لا تعترف بحوالي 1,3 مليون من الروهينجيا كجماعة عرقية ولا تعتبرهم مواطنين، وهي تقوم فعلياً بالتمييز ضد المسلمين، وتبارك أعمال الذبح والقتل والدمار التي تقوم بها العصابات البوذية.

إننا في حزب التحرير نتساءل: "كيف يمكن اعتبار أي تعداد حول العرقيات تعداداً صحيحاً عندما تقوم حكومة ميانمار بنفي قاطع لوجود مسلمي الروهينجيا؟"

إن حزب التحرير يعتبر: "أن التعداد السكاني هذا يجعل أعمال الذبح والقتل الإجرامية التي ترتكب بالفؤوس والرماح والتي تقتربها العصابات البوذية المجرمة، يجعلها أعمالاً رسمية، لأن الإصلاحات الديمقراطية للرئيس ثين سين قد أعطت الضوء الأخضر للإبادة الجماعية لمسلمي الروهينجيا، وهي محو 1,3 مليون من الروهينجيا".

إن الأمم المتحدة والدول الأعضاء التي تدعم التعداد السكاني هذا وتبارك عبث ميانمار الكارثي بديمقراطيتهم المزعومة، تعتبر متأمرة بشكل رسمي مع ميانمار في إخفاء أي أثر لعرقية الروهينجيا بين عشية وضحاها، وذلك في 10 نيسان/أبريل حيث ينتهي التعداد السكاني الحالي!

إننا في حزب التحرير ندعو المسلمين المخلصين في بنغلادش وبقية العالم ليهتّبوا للقيام بواجبهم في نصره إخوانهم في الدين، ولوضع حد للإبادة الجماعية الوحشية التي ترتكبها السلطات في ميانمار. وإننا هنا نؤكد أن هذه الأمة لن يدافع عنها بحق وفعلاً إلا الخلافة، وإنها قائمة قريباً بإذن الله، وحينها سيعلم ويرى الذين ظلموا وقتلوا إخواننا الروهينجيا أي منقلب ينقلبون...

وأخيراً فإننا نتوجه لكل من في قلبه ذرة إيمان ونقول: ألم يأن أن تخشع قلوبكم لذكر الله وما نزل من الحق؟ اعملوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة التي ستعيد القرآن لسدة الحكم، فينتشر العدل والرحمة في العالم نتيجة تطبيقه، وسيرفع الظلم عن أهلنا الروهينجيا وغيرهم من المظلومين. □

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بيان صحفي

سلسلة رسائل إعلامية للمسلمات -1-

أخطاه كفى تضييعاً للوقت واعلمي لاستئناف الحياة الإسلامية حتى تستقيم الحياة

تواجه المرأة المسلمة تحديات كبيرة في العالم اليوم، وتواجه المرأة في السودان واقعاً فاسداً أرهقها، وسلب منها طعم الحياة الآمنة المطمئنة، ولم تعد تدرك "أية شخصية تنقصر"، فهل هي "المرأة العصرية" التي تلهث وراء العمل لجني المال فتترك أطفالها في دور الحضانة من عمر الشهرين حتى تتفرغ للعب هذا الدور لتواكب العولمة ونظاماً عالمياً يملي عليها ما يجب أن تكون عليه وطرز حياتها وقيامها بدور ليس عليها لتأمين عيش كريم بسبب أوضاع اقتصادية مزرية، فأصبحت نموذجاً مشوهاً للمرأة الغربية، تستقي أفكاراً ومفاهيم دخيلة حيث أصبح الالتزام بالجلباب غير عملي عندها والاختلاط لا بد منه، فظروف العمل تفرض ذلك، فتخرج من بيتها كما يحلو لها، وتلبس ما تريد، ولا تقيم لطاعة زوجها وزناً، وترفع شعار "أنا حرة" أفعل ما أريد! ولا زالت غير راضية، تبحث عن شيء ما مجهول!

وعلى الجانب الآخر هناك من كان نصيبها الزواج، فأصبحت في بيتها ترعى صغارها وتدير مملكتها ملتزمة بالأحكام الشرعية الفردية؛ من لبس الجلباب وحضور دروس القرآن، وهذه تتعرض لهجوم فكري عنيف من النموذج الأول بسبب أفكار تحرير وتمكين المرأة، والمساواة مع الرجل التي تتبناها الوزارات والمنظمات النسوية المدعومة من الغرب والتابعة للأمم المتحدة وبرعاية الحكومة بحجة أن ما تدعو إليه ليس مخالفاً للشرع، فتوحي إليها أنها ببقائها في بيتها امرأة مضطهدة ظلمها الدين والزواج ويجب أن "تنثور" لتصبح تلك المرأة "العصرية"، لهذا تقصدوا القوانين ذات الصلة فنبشوها نبشاً ليبرهنوا على مزاعمهم.

وفي كلتا الحالتين تعاني المرأة من ضياع هويتها وتعيش حياة ضنكا، فلا المرأة العصرية سعيدة ولا الملتزمة ببعض أحكام الدين سعيدة! فالمرأة هنا فاقدة للدور الفاعل العملي والمؤثر بوصفها جزءاً من المجتمع ومن الأمة الإسلامية كما هو مطلوب شرعاً، فالأولى استسلمت لواقع مادي، أفكاره علمانية ففقدت الانتماء إلى الإسلام، والثانية استسلمت لفكرة الإصلاح الفردي التي لا تؤثر في تغيير المجتمع والحياة وهي ترى أن ما تتلوه وتحفظه من أي الذكر الحكيم غير مطبق في الواقع، فلا تعلم طريقة لمنع انتهاك حرمت الله فتقف في مفترق الطرق.

أيتها الأخت الكريمة: يجب أن تقفي موقفاً جاداً بالتفكير في سبب وجوبك في هذه الحياة، وأن تبحتي عن الحق بوصفك امرأة مسلمة بالأساس، فالفكر الصحيح عن الكون والإنسان والحياة هو الذي يحدد التصرفات وهو الذي يوضح الاختيارات، لتكوني على بينة من أمرك ولست مجرد "مقلدة" أو "مهمشة" .. فأنت الأم والزوجة والابنة والأخت والمربية والعاملة، وأنت المبدعة في كل المجالات على أساس عقيدة الإسلام.

أختي الكريمة: أنت مسلمة فأين شخصيتك الإسلامية؟ أين دورك الفاعل لإيجاد الإسلام حياً يمشي بين الناس فيعالج المشاكل؟ أين حقوقك؟ وما هي واجباتك؟ ومن يحدد لك الحقوق والواجبات؟ الأجوبة لكل هذه الأسئلة لا بد وأن تكون في الإسلام الذي ما فرط في صغيرة ولا كبيرة. فالطريقة الوحيدة للسعادة في هذه الحياة هي أن تعيشي كما أراد لك الخالق عز وجل، في ظل أنظمة الإسلام التي تُحقق لك الاطمئنان والعيش

الكريم. وإنما بوصفنا مسلمات يجب أن نعمل للتغيير، وهذه قضيتنا المصيرية التي يجب أن نبذل من أجلها أقصى الجهود وأن نتملك حياتنا وعقلنا وأن لا ننشغل بسواها، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا، قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾.

إن الخروج من هذا الوضع السلبي لن يكون إلا بالعيش في ظل الإسلام في دولة الخلافة، التي بها تستأنف الحياة الإسلامية، وتطبق أحكام الشرع في المجتمعات، ويهيأ واقع تتحقق فيه العبودية لله رب العالمين، فلا تكون الحياة عيشاً بحسب "قوالب مرسومة" ونماذج مبرمجة، وعندها يكون القرآن فعلاً هو نور حياتنا يتلى ويطبق. فأهلاً بالخلافة طريقة شرعية لتطبيق الإسلام، كاملاً، أهلاً بنعيم وسعادة الدنيا والآخرة. □

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

الرسالة الأولى

أختاه كفى تضييعاً للوقت واعلمي لاستئناف الحياة الإسلامية حتى تستقيم الحياة

http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/index.php/contents/entry_34933

الرسالة الثانية

أنت مسلمة قضيتك المصيرية هي الإسلام ووجوده في الحياة

http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/index.php/contents/entry_34954

الرسالة الثالثة

أختاه! حطمي الحدود والسدود وكوني فاعلة لإقامة شرع الله

http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/index.php/contents/entry_34983

الرسالة الرابعة

"رسالة من الأخت عمرانه محمد عضو المكتب الإعلامي المركزي لدعم حملة الأخوات في السودان"

رسالة إلى مسلمات أفريقيا من أخواتهن في الغرب

(مترجم)

http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/index.php/contents/entry_35163

الرسالة الخامسة

نداء الأخوات من آسيا إلى الأخوات في أفريقيا

لنكافح مرحبين بفجر الخلافة الذي سيمتد من المغرب حتى ميروك

http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/index.php/contents/entry_35195

بيان صحفي

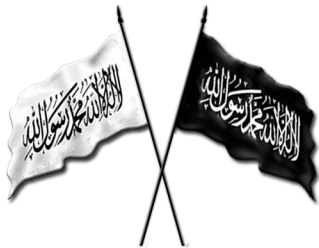
سفير الجبروت الأميركي في لبنان يضمّ صوته إلى صوت جماعة إيران فيشجّع الجيش على القتل ويحرّضه على قمع أهل طرابلس وعرسال

لقد سبق وقلنا مراراً أن تشكيل حكومة الشراكة الإيرانية السعودية حصل برعاية وقرار أميركيين، وأن المنحة السعودية للجيش أتت أيضاً بضوء أخضر أميركي من أجل تأمين الغطاء له في المهمة المنوطة به، أي ملاحقة أنصار الثورة في لبنان. وها هو سفير هذه الدولة الخصيمة للإسلام وأهله يعبر بكل وضوح عن هذه الحقيقة الصارخة محرّضاً الجيش على القتل، فينوّه بـ «النجاحات العديدة التي حقّقها الجيش اللبناني أخيراً في أسر وقتل العديد من المجرمين المطلوبين، ما يُظهر - كما قال - أن لبنان يسير على الطريق الصحيح وأن قاداته لديهم الاستراتيجيات الصحيحة وأنهم ينجحون في هذه الحرب ضدّ الإرهاب» بل ويزداد وقاحة وصلفاً بتحريض الجيش وقوى الأمن على معاداة أهل طرابلس وعرسال قائلاً: «نشجّع أفراد الجيش وقوات الأمن على قيامهم بمهامّ صعبة وخطيرة في كل أنحاء لبنان، بما في ذلك مناطق مثل طرابلس وعرسال!».

لا شكّ أن صغار حكام لبنان ومن خلفهم من الأنظمة الإقليمية (إيران والسعودية) شجّع أميركا على هذه الصراحة الوقحة، فهي تعرف تماماً أن تواطؤهم معها على محاربة المخلصين حملة المشروع الإسلامي من الثائرين بات مكشوفاً لكلّ ذي سمع وبصر ولم يعد بالإمكان ستره. بل إن تصريح سفيرها الحاقد هذا أتى متضافراً مع كلام مشابه من نبيه بري منذ أيام يحرّض فيه الجيش على الظلم وعلى (خبطة أمنية) لطرابلس، ومع تصريحات لرموز حزب إيران بنفس التوجه، بل ها هم جماعة حزب إيران الذين أصدروا من قبل أنشودة (احسم نصرك في يبرود) يُصدرون أنشودة (احسم نصرك في عرسال والشمال) يحرّضون فيها الجيش على ضرب طرابلس وعرسال. فهل من عاقل موضوعي يشكّك بعد هذا كلّاه في تواطؤ الإيرانيين وحزبهم اللبناني وحكّام العرب مع الأميركيين على ثورة الشام وامتدادها في لبنان وما تُمثّله من أمل للأمة الإسلامية؟! كفاكم كذباً يا أذعياء المقاومة والممانعة، قد سقط القناع وانكشف الانتماء! □

يا لها من ثورة كاشفة فاضحة، أسقطت ما تبقى من أقنعة وفضحت دجل الدجّالين وحقد الحاقدين!

المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية لبنان



بيان صحفي

ألقوا القبض على الأمريكان في البلاد وأغلقوا السفارة الأمريكية

مجزرة سابزي موندي: صفقة في وجه مؤتمر قيادة الجيش من شبكة ريموند ديفيس

(مترجم)

في اليوم نفسه الذي عُقد فيه مؤتمر قادة الفيالق (في 9 من نيسان/أبريل 2014م)، وقع انفجار ضخم في منطقة سابزي ماندي من العاصمة الباكستانية إسلام آباد، قتل فيه 19 شخصاً على الأقل وجرح العشرات. هذا الانفجار هو بمثابة صفقة للقوات المسلحة وقيادتها من قبل شبكة ريموند ديفيس الأمريكية، التي تغلغت بين صفوف القبليين منذ سنوات عديدة، ونتيجة مباشرة للسياسات الخارجية الأمريكية، وتحديداً سياسة الصراع منخفض الجدة، التي تُنفَّذ من خلال العمليات "السوداء" السرية. وما لم يتم تطهير باكستان من جميع أشكال الوجود الأمريكي فإن قواتنا المسلحة وشعبنا بأسره سيُحرق في هذه الحرب المقيتة، لذلك يجب على الجيش أن يعمل على إغلاق السفارة الأمريكية وطرد الدبلوماسيين الأمريكيين، والسفراء، والممثلين العسكريين، وعملاء الاستخبارات، ويجب على أبناء القبائل تنظيف صفوفهم من الأوغاد الذين يدعون إلى شنّ الهجمات ضد القوات المسلحة الباكستانية، والسعي بدلا من ذلك لأخذ نصرة الجيش لإقامة الخلافة.

يجب أن تتوحد جهود قواتنا المسلحة والمقاتلين القبليين في مواجهة الوجود الأمريكي في البلاد، فهو الذي يخطط لهذه الهجمات، ويمول الأسلحة المتطورة التي تستهدف المدنيين والعسكريين، وما دام هذا الوجود الأمريكي على أرضنا فلن نرى نهاية لهذه الحرب المدمرة، وحتى لو كلفنا ذلك أكثر مما كلفنا لغاية الآن. وتأكدوا أنه عند عودة الخلافة - القائمة قريبا بإذن الله - سيتم حشد قواتنا المسلحة والمقاتلين القبليين لضرب الوجود الأمريكي في المنطقة، وبتّ الرعب في قلوبهم، حتى تنسيهم وساوس الشيطان.

ندعو أبناءنا وإخواننا وأبائنا وأعمامنا في القوات المسلحة الباكستانية إلى توجيه الضربة القاتلة للوجود الأمريكي في المنطقة عن طريق إعطاء النصرة لحزب التحرير؛ لإقامة دولة الخلافة، التي ستنتهي حال الذل والهزيمة، وتعيد لنا عزنا وقوتنا ومجدنا من جديد. □

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان



المكتب الإعلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

ولاية سوريا



رقم الإصدار: I-SY-179-08-028

2014/04/10م

10 من جمادى الثانية 1435هـ

بيان صحفي

منذ أن هدم الغرب الخلافة، ومذابح المسلمين في كل بلادهم تتابع عليهم الواحدة بعد الأخرى، ولن يستقيم أمرهم حتى يستقيموا على أمر الله ويعملوا على إقامة خلافتهم من جديد

في مثل هذا اليوم 10 نيسان من عام 1948م قامت قوى الشر والحدق من قطعان يهود المعادية للمسلمين بمذبحة دير ياسين التي وصفت حينها بأنها شر مذبحه مرت على البشرية، وراح ضحيتها ما بين 250 إلى 360 من سكان هذه القرية من الأطفال وكبار السن والنساء والشباب، وكانت عاملاً مهماً في الهجرة الفلسطينية إلى مناطق أخرى من فلسطين والبلدان العربية المجاورة لما سببته المذبحة من حالة رعب عند المدنيين.

ولكننا اليوم في ظل النظام الدولي الذي ترعاه قوى الشر المتمثلة بدول الغرب والشرق، وعلى رأسهم أمريكا، ومعهم أذناهم من حكام المسلمين، صرنا نرى ونسمع ونعيش مذابح فاقت كل وصف، إنها المذابح التي اقترفها ويقترفها الطاغية بشار وزمرته وأعوانه من مرتزقة إيران وحزبها في لبنان والعراق وأزلام المالكي، وبخبراء وأسلحة وفيتو من روسيا وبتأمر أمريكي لم يعد خافياً على أحد. فما عادت مذابح يهود الإجرامية ضد أهلنا في فلسطين تُذكر أمام هول ما اقترفته أياديهم الأثمة المجرمة. ولقد قابل العالم أجمع جرائم هذا القاتل بصمت كان أشد فتكاً من القتل نفسه، وبتأييد غير مسبوق لهذا السفاح في السر والعلن. وقد سبقه لهذه المجازر والده الطاغية الأكبر الذي قام بكل دم بارد بمجازر عديدة بحق المسلمين كمجزرة سجن تدمر في حزيران عام 1980م التي ذهب ضحيتها الآلاف، ومجزرة حماة في 2 شباط عام 1982م التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف في أيام قليلة، وكانت كل حياته إجراماً بإجرام ضد المسلمين في سوريا وتآمر عليهم خارج سوريا. وكان هذه العائلة النجسة ما عاشت إلا لذوتك بالمسلمين، وكان المجتمع الدولي ومؤسساته وإعلامه ما وجد إلا من أجل ضرب الإسلام والمسلمين.

أيها المسلمون في سوريا الشام: منذ أن هدم الغرب الخلافة، ومذابح المسلمين في كل بلادهم تتابع عليهم الواحدة بعد الأخرى، تُنسى اللاحقة منها السابقة، وسيبقى الإجرام والتآمر يلفان بالمسلمين حتى يستقيم المسلمون على أمر الله، ويعملوا على إقامة خلافتهم من جديد، فهذا هو الرد الأمثل الذي يرضي الله ورسوله ويؤمن المسلمون في دينهم وأنفسهم وأعراضهم وكراماتهم وأمنهم وأموالهم وكل أمور دينهم ودنياهم، ونرى بأم أعيننا ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. ونرى نصرة جيوش الخلافة الإسلامية لهم مصداق قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۖ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۖ﴾ أم حَسْبُكُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. □

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير - ولاية سوريا

المهندس هشام البابا

المكتب الإعلامي

شرق أفريقيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيَسْجَنَ لَهُم فِي الْأَرْضِ آيَاتُنَا وَلَيَجِدُنَّ فِيهَا مَنَافِعَ وَمِنَ الْآيَاتِ الَّتِي
يَعْبُدُونَ لَا يَشْرِكُونَ فِي شَيْءٍ مِّنْ كَفَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٠٠﴾



رقم الإصدار: 09 / 1435 هـ

2014/04/10 م

10 من جمادى الثانية 1435 هـ

بيان صحفي

وفد من حزب التحرير / شرق أفريقيا يسلم رسالة إلى اللجنة العليا الباكستانية ضمن حملة
للحزب بعنوان

"أطلقوا سراح نفيدي بوت فوراً"

(مترجم)

قام وفد من حزب التحرير / شرق أفريقيا في يوم الثلاثاء 2014/04/08 برئاسة مسعود مسلم، نائب
الممثل الإعلامي لحزب التحرير / شرق أفريقيا، بتسليم رسالة إلى اللجنة العليا الباكستانية (دار السلام) كجزء
من حملة عالمية أطلقها حزب التحرير تحت عنوان: "أطلقوا سراح نفيدي بوت فوراً". التقى الوفد بالإداري
والقنصل الملحق السيد محمد عمران.

وقد حمل السيد محمد عمران مسؤولية نقل نشرة حزب التحرير / ولاية باكستان. وفيما يلي نص النشرة:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

لا يزال نفيدي بوت، الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية باكستان، المعروف بين الناس، والذي
يحظى باحترام واسع في المجتمع، مختطفاً من قبل بلطجية النظام، منذ 11 أيار/مايو 2012م، أي منذ ما
يقرب عامين.

إن سعي نفيدي لفضح مؤامرات الاستعمار ضد المسلمين، وعرضه الواضح لكيفية الحكم بالإسلام، وبيانه
كيف يكون الحكم بالإسلام خيراً للمسلمين في العالم أجمع بل وأبعد من ذلك، هذا السعي قد ساء كثيراً من
الخونة داخل القيادة السياسية والعسكرية، فحشدوا البلطجية لإسكاته، وذلك في طاعة عمياء منهم لأسيادهم
الاستعماريين، الذين يحاربون الدعوة إلى الخلافة أينما كانت، من سوريا إلى أوزبكستان.

لم يكتف البلطجية بحملة الاضطهاد التي يشنونها ضد شباب حزب التحرير؛ ومطاردتهم لشباب الحزب
أينما كانوا، حتى وهم يرفعون شئون الناس في الطريق من خلال توزيع النشرات، ولو كان ذلك لبعض الوقت،
لم يكتفوا بذلك، فراحوا يضيفون إلى سجل جرائمهم الكثيرة ضد الإسلام جريمة مطاردتهم لنفيدي هنا وهناك،
حتى تمكنوا من اختطافه أمام أعين أبنائه الصغار، وتصفيده في الأبراج المحصنة لغاية اليوم. كل ذلك بسبب
استيائهم من دعوة الحق.

أيها المسلمون في باكستان!: ليس للياس أن يصيب نفيدي، ولننظن النظام أنه باختطاف نفيدي سيدخل
الوهن في قلبه، فإن ظن النظام يرديه، فإن نفيدي يسير على طريق من سبقوه في الدعوة إلى الخير وتحمل
المصاعب في الطريق، من الأنبياء عليهم السلام، والصحابة رضوان الله عليهم، ومن تبعهم بإحسان إلى يومنا
هذا. ولا أسف على فراقه الطويل لعائلته، لأن الحياة الدنيا مهما طالقت قصيرة، وما بعدها لا نهاية له، ولم
الشمل المبارك الأبدى مع أهله سيكون بإذن الله في الجنة، قال سبحانه وتعالى: ﴿جَنَّاتٌ عُدْنُ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ
صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾. ولن يصيب الوهن من يقع عليه
الظلم ممن يدعون إلى الإسلام، لأنهم موعودون بالنصر القريب، واختبار المؤمنين سنة من سنن الله سبحانه

وتعالى، حتى ينزل نصره ورضوانه، قال سبحانه وتعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَرَزِلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

نعم لا يهن من يؤدي واجبه أمام الله سبحانه وتعالى، ويقول كلمة الحق أمام الطغاة، بل الوهن والرعب يملأ قلوب الطغاة أنفسهم، الذين يضطهدون الدعوة إلى الإسلام بدلاً من قبول دعوتهم، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، واليأس لن يصيب إلا أولئك الذين يصدرون أوامر القمع، وأولئك البلطجية الذين هم أعين وأذان وأرجل للطغاة، يقومون بتنفيذ أوامرهم، ويعصون الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَصْلَوْنا السَّبِيلَ﴾.

آيتها القوات المسلحة في باكستان! إن اختطاف العاملين لنهضة الإسلام امتداد للمؤامرات التي تُحاك ضد هذه الأمة، من خلال الخونة في القيادة السياسية والعسكرية، ولا غرابة في ذلك، فهم من ارتكبوا كل أشكال الظلم وألوانه، وهم من أسلموا البلاد والعباد للعدو، وأغرقوا الناس في العنت والفقر. ونحن سنظل نعاني من الإذلال واليأس والعذاب والافتتان، ما بقي الظلم، والطاعة للأعداء، والتطبيق الصارخ للكفر. قال سبحانه وتعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ» رواه الترمذي وابن ماجه.

فيا أيها المخلصون في القوات المسلحة: إن هذا القمع يحصل أمامكم وعلى مرأى منكم، وإبقافه مسؤولية تقع على عاتقكم، فأنتم في نظر الإسلام أهل النصر، وأنتم قادرون فعلاً على إنهاء حكم الكفر واستعادة الحكم بالإسلام. وقد قام بذلك أسلافكم من المجاهدين، أنصار ﷺ لقد كان رسول ﷺ يلتقي بالعديد من القبائل طالبا نصرة أهل المنعة فيها، كبنو كلاب، وبنو حنيفة، وبنو عمرو، وبنو صعصعة، وبنو كندة، وبنو شيبان، وظل رسول الله على هذا النهج صابراً حتى نصره الأنصار رضي الله عنهم، وقد كانوا مجموعة صغيرة صادقة وشجاعة من رجال الحرب، وهكذا تم تأمين نصره الإسلام بالطريقة النبوية، فتحوّلت يثرب الممزقة والمقسمة إلى منارة قوة للإسلام، تحوّلت من يثرب لتصبح المدينة المنورة.

أيها المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية! إن الرجال من أمثال نفيذ ليسوا بدعة من الزمن أو استثناء، فهذه الأمة تربة خصبة أنجبت الكثير من المؤمنين الشجعان. ونحن منذ اعتناقنا للإسلام مروراً بعهد الخلفاء الراشدين ونحن نعيش من أجل الإسلام، وقد كنا منتصرين على قوى الكفر بالإسلام الذي حكم لمئات السنين، حتى إن شبه القارة الهندية كانت محط أنظار العالم كله آنذاك. وقد رويت هذه البلاد بدماء المسلمين، وقاتل أجدادكم من دون خوف بريطانيا الكافرة لأكثر من مائة سنة، حتى أجبرت القوات البريطانية على الجلاء من غير عودة، وهكذا أنشئت باكستان باسم الإسلام. وخلال تقسيم مسلمي الهند، ضحى مئات الآلاف من المسلمين بحياتهم طلباً لمرضاة الله سبحانه وتعالى.

إن الإسلام يجري في عروقنا، وهو قضيتنا التي نعيش من أجلها، والتدليس بطريقة رسول الله لإقامة الإسلام يتطلب نصرة أهل القوة، أي أنتم. لذلك حذار من خسارة الآخرة من أجل مكاسب دنيوية، ولا تسمحوا لمن حنثوا بيمينكم بأن يبقوا في صفوف قيادتكم في نظام رحيل/شريف، واعملوا لإعادة الخلافة الراشدة الثاوية على منهاج النبوة، عن طريق إعطاء النصر لحزب التحرير، بإمرة رجل الدولة البارز، والعالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته. وانهضوا الآن فقد أن أوان إقامة الخلافة، واعلموا أن الضر والنفع بيد الله وحده، وأن المؤمن لا يخشى في الله أحداً. قال سبحانه وتعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ ۗ قَالَ لَهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. □

المكتب الإعلامي

ولاية باكستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْقَائِمُونَ ﴾



رقم الإصدار: PR14020

2014/04/13م

13 من جمادى الثانية 1435 هـ

بيان صحفي

حزب التحرير ينظم مسيرات واسعة لإنهاء الوجود الأمريكي يجب طرد الولايات المتحدة حتى يتم استعادة الأمن في البلاد (مترجم)

نظم حزب التحرير / ولاية باكستان مسيرات عديدة في جميع أنحاء البلاد ضد الوجود الأمريكي ولوضع حد له، وقد انضم إلى هذه المسيرات المئات من الناس، حملوا فيها لافتات كتب عليها: "استعادة الأمن ليس ممكنا عن طريق التفاوض أو العمليات العسكرية، بل بإغلاق السفارة الأمريكية وملاحقة شبكة ريموند ديفيس"، و"ستنتهي موجة التفجيرات في البلاد بالقضاء على شبكة ريموند ديفيس"، و"الديمقراطية هي الوصي على الهيمنة الأمريكية، بينما الخلافة هي درع المسلمين".

لقد احتج المتظاهرون على الوجود الأمريكي، وهيمنة أمريكا ونفوذها المتزايد، وأكدوا على أن أمريكا هي المسؤولة عن حملة التفجيرات وعمليات القتل المنظم المستمرة، وأكدوا أيضاً على أن الخونة في القيادة السياسية والعسكرية يخدعون الناس باسم أسيادهم الأمريكيين، فلا يشيرون أبداً إلى السبب الجذري للبؤس الذي تعانيه البلاد، ألا وهو الوجود الأمريكي. وطالب المحتجون القوات المسلحة بإغلاق القواعد الأمريكية، والسفارة الأمريكية، والقنصليات، وشبكات المخابرات، ومنها شبكة ريموند ديفيس الأمريكية، وطردها الدبلوماسيين الأمريكيين، وأكدوا على أنه ما لم يتم اقتلاع الوجود الأمريكي بذلك، فإن الأمن لن يحل في البلاد.

ودعا المتظاهرون إلى إلغاء النظام الديمقراطي الرأسمالي الكافر وإقامة دولة الخلافة، فالخليفة هو الذي سيجمع القوات المسلحة مع موارد الأمة من أجل طرد أمريكا من المنطقة. كما دعا المتظاهرون القوات المسلحة لإعطاء النصر لحزب التحرير؛ لإقامة الخلافة. □

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المكتب الإعلامي
المركزي﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَيَكْبِلُ لَهُمُ مِنْ بَدُوِّهِمْ إِنَّهُمْ
يَعْبُدُونَكَ لَا يُشْرِكُونَ بِكَ شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْقَائِلُونَ ﴾

رقم الإصدار: 1435 هـ / 028

2014/04/14م

14 من جمادى الثانية 1435 هـ

بيان صحفي

القوات الخاصة القرغيزية تعتقل الأخت أمانوف زولفيا ابنة الشهيد أمانوف حميد الله!

قامت القوات الخاصة القرغيزية في 31 من شهر آذار/مارس 2014م باعتقال الأخت أمانوف زولفيا في مدينة أوش. لقد كانت أمانوف زولفيا في الخامسة من عمرها يوم حرمتها الطغاة المجرمون من أبيها الذي اعتقل لكونه عضواً في الحزب السياسي (حزب التحرير). وقد قمنا في العام الماضي بنشر خبر عن الموت الفظيع لأخينا أمانوف حميد الله من قرغيزستان الذي كان يعيش في مدينة أوش؛ حيث اختطفته القوات الخاصة الأوزبكية لمدة 14 عاماً وعذبتة طوال تلك المدة في سجون الطاغية كريموف، ولم تتمكن عائلته من الحصول على جثته.

إن أمانوف زولفيا بنت الشهيد حميد الله، أحبت الإسلام منذ نعومة أظفارها، وواظبت على تعلم الإسلام والتفقه فيه، إلى جانب العلوم الأخرى؛ فحفظت القرآن الكريم عن ظهر قلب، وتمكنت من تعلم لغات عدة ومن بينها العربية.

لقد سعت كلاب كريموف المسعورة بمعاونة قوات قرغيزستان الدنيئة إلى ملاحقة عائلة الشهيد قبل استشهاده. كذلك عملت على مضايقتهم بعد استشهاده؛ ذلك أن عائلة الشهيد طالبت نظامي قرغيزستان وأوزبكستان الظالمين بفتح تحقيق لمعرفة ملابسات مقتل ابنها، كما طالبت بجثته؛ حيث قامت أمانوف زولفيا بالتوجه لجهات عدة لكشف جريمتهم وفضح كذبهم، الأمر الذي أدى إلى سخطهم وحنقهم عليها فانتقموا منها وقاموا باعتقالها.

لقد قام النظام المجرم في قرغيزستان خلال الأشهر القليلة الماضية، بحملة محمومة لاعتقال شباب حزب التحرير، فأقدم على اعتقال عشرات الشباب من مناطق مثل ناريندسكايا وباتكيندسكايا وتشويسكايا وبشكيك وأوشا، بل وصلت الحفارة بالنظام المجرم إلى أن يلاحق النساء والأطفال، فقام باعتقال زولفيا واحتجازها في مكان مجهول حيث لا يعلم أحد مكان وجودها أو مصيرها. فنسأل الله أن يثبت إيمانها ويقوي عزيمتها ويلهمها الصبر على مصيبتها، كما نسأله تعالى لأهلها وأقاربها أن يلهمهم الصبر الجميل والله المستعان. ولتعلم الأنظمة المجرمة في أوزبكستان وقرغيزستان أن جرائمهم في حق زولفيا وعائلتها ووالدها رحمه الله لن تمر أبداً بدون عقاب.

فها هي رايات الخلافة ترفرف خفاقة في جميع أنحاء العالم، وها هم المسلمون يسعون لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة ومبايعة خليفة راشد. إن لم يكن اليوم فغداً بإذن الله، وحينها ستذوق أنظمة الحكم في قرغيزستان وأوزباكستان وغيرها من أنظمة الحكم في بلاد المسلمين، وبال جرائمهم التي اقترفوها في حق الإسلام والمسلمين، وإن غدا لناظره قريب. ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون. □

قال تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المكتب الإعلامي

تونس

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾



رقم الإصدار: 2014/12

2014/04/14م

14 من جمادى الثانية 1435 هـ

خبر صحفي

حزب التحرير / تونس يعقد ندوة بسليانة بعنوان: "ينهبون الثروات ويفكرون العباد"

عقد حزب التحرير / تونس ندوة سياسية في مدينة سليانة الأحد 2014/4/13 بعنوان "ينهبون الثروات ويفكرون العباد" وسط حضور لافت لأهالي سليانة. وقد تضمنت كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير في تونس الأستاذ رضا بلحاج وصفا دقيقا للوضع العام بالبلاد ميّنا السعي الحثيث للرباعي الراعي للحوار للالتفاف على النفس الثوري وذلك من خلال تضخيم وتهويل الوضع الاقتصادي للبلاد ووصفه بالكارثي في حين نجدها تنتشر على شركات النهب لمقدّرات البلاد وخيراتها.

نحذر من أن يكون هذا التهويل تمهيدا لتميرير حزمة الإجراءات المطلوبة من صندوق النقد الدولي لمزيد صناعة الفقر ولسحق الفقراء لمنع كل محاولة للتغيير على أساس الإسلام وللالتفاف على الثورة. وقد كان التنظيم مُحكما والاحتضان طيبا للغاية مما يُحمّل شباب حزب التحرير في تلك المنطقة مسؤولية مضاعفة تجاه وعي أهل الشمال الغربي وشوقهم لإقامة الخلافة. □

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تونس





بيان صحفي

أهل سيناء الذين عانوا لعقود من الظلم والتهميش يتعرضون اليوم لعقاب جماعي وبيد من يفترض فيه الذود عنهم وحمائتهم

تبدو سيناء للمتابع منطقة مغلقة تماما أمام أية محاولة للحصول على معلومات لما يقوم به الجيش هناك من عمليات ضد ما يسميه الإرهاب، وبرغم أن السلطات تعلن بشكل يكاد يكون يوميا عن قتل العديد من العناصر "الإرهابية" إلا أنه يصعب التأكد من صحة هذه المعلومات من مصدر مستقل، وذلك نظرا لأن المناطق المستهدفة محظورة على أي كان، مما ينبئ بأن أغلب القتل يقع في صفوف أهلنا في سيناء وليس في صفوف المسلحين كما يدعي المتحدث العسكري باسم الجيش.

إن الحملة الأمنية التي تشنها قوات الجيش والشرطة في سيناء منذ شهر تحت شعار محاربة الإرهاب ينبئ بكارثة إنسانية لا حدود لها، فالمشير السيسي الذي قال من قبل في تسجيل مسرب أن المواجهة الأمنية في سيناء يمكن أن تؤدي إلى انفصالها، كما حدث في السودان من قبل، وحذر من أن ذلك سيؤدي لوجود ثأر بين الجيش وأهل سيناء. لم يلتزم بهذا التحذير وقامت قواته بإحداث دمار غير مسبوق بمنازل مدنيين ومساجد بمدينة رفح شمالي سيناء وبشكل خاص في قرية المهديّة جنوبي رفح حيث قامت قوات الأمن بإحراق ما يقرب من ستين منزلا فضلا عن تشريد الآلاف من أهالي تلك المنطقة.

ومما لا شك فيه أن الذي يدفع ثمن حالة الصراع الدائر اليوم بين أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي والذين انقلبوا عليه هم أهل سيناء بشكل خاص، فقد تم في الأيام الأخيرة بث الكثير من المشاهد المروعة لما يجري في سيناء على مواقع (التواصل الاجتماعي)، وبرغم أن الجيش المصري يؤكد في كثير من بياناته أن جنوده يتعرضون لكائنات تسفر عن قتل وإصابة العديد منهم، إلا أن هذا لا يمكن أن يبرر ولا بأي حال من الأحوال الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون من أهلنا في سيناء في صورة عقاب جماعي غير مسبوق.

من المعلوم أنه في شهر آذار/مارس الماضي قام وفد يضم كبار الضباط في الجيش المصري ومسؤولين بوزارة الخارجية بزيارة كيان يهود للتنسيق معه من أجل إدخال معدات حديثة إلى مناطق في سيناء وزيادة عدد القوات هناك لمواجهة خطر ما يسمى بالإرهاب، وقد اعترف المتحدث العسكري باسم الجيش المصري بتلك الزيارة بعد أن كشفت صحيفة "هآرتس الإسرائيلية" عنها. وبرغم نفي المتحدث العسكري أن الاجتماع تطرق إلى أية موضوعات تتعلق بالتعاون العسكري، إلا أنه أقر بأن هناك تزدقيقاً مع كيان يهود من خلال جهاز الاتصال بينهما. أليس مما يؤسف له أن يقوم جيش مصر الكنانة بالتنسيق مع أشد الناس عداوة للذين آمنوا؟! وضد من؟! ضد أهلنا في سيناء الذين أظهروا صمودا وثباتا في مواجهة سنوات الاحتلال الإسرائيلي البغيض، والذين عانوا طويلا من الظلم والتهميش والتجاهل من خطط التنمية لعقود خلت وفي ظل حكومات متعاقبة.

إن دولة الخلافة وحدها هي من سيعيد الأمن والأمان للناس في كل ربوع مصر وليس في سيناء وحدها، وهي من سيقطع دابر كيان يهود المسخ الذي يضحك اليوم ملء فمه وهو يرى جيش مصر يحفظ له أمنه بينما يوجه سلاحه نحو أبنائه. وبالخلافة وحدها سيعود جيش مصر ليحرر أرض الإسراء والمعراج من رجس يهود وندسهم كما حررها من قبل تحت قيادة صلاح الدين الأيوبي.

المكتب الإعلامي

ولاية باكستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ التَّاسِفُونَ ﴿١٠٠﴾



رقم الإصدار: PR14021

2014/04/18م

18 من جمادى الثانية 1435هـ

بيان صحفي

نظام رحيل/ نواز يسعى لإسكات كلمة الحق اختطاف أعضاء حزب التحرير لن يحول دون عودة الخلافة إلى باكستان (مترجم)

اليوم (الجمعة)، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحاً، في مدينة كراتشي - باكستان، قام بلطجية من نظام رحيل/نواز بالترتبص مثل اللصوص خارج منزل عضو من حزب التحرير (الدكتور إسماعيل الشديخ)، ومن ثم انقضوا عليه واختطفوه لحظة خروجه من منزله، ومن دون أدنى احترام لحرمة بيوت المسلمين وممتلكاتهم، أخذ هؤلاء البلطجية سيارة الدكتور إسماعيل، ودخلوا منزله دون إذن وأخذوا أغراضاً خاصة به، مفزعين زوجته وأطفاله الصغار.

الدكتور إسماعيل الشيخ جراح أسنان معروف بمهارته، وبنشاطه في العمل على حمل الدعوة إلى إقامة دولة الخلافة، ولقد كرس حياته في هذه الدعوة، متأسياً بخطأ رسول الله ﷺ، من أجل إنهاء الأمة من سباتها، ورفع راية الإسلام عالياً. وبينما الخونة في القيادة السياسية والعسكرية يعطون الحرية الكاملة لشبكة ريموند ديفيس لتفجير الأماكن المدنية والعسكرية في جميع أنحاء البلاد، فإنهم لا يدخرون جهداً في منع حملة الدعوة من العمل لإقامة الخلافة في باكستان بالكفاح السياسي والصراع الفكري، وينحدرون لأجل ذلك إلى أدنى المستويات!

ونحن نتساءل: كيف تطلق أيادي الكفر من أمثال ريموند ديفيس التي تعمل لتقويض أمن باكستان ليلاً نهاراً، في حين يتم اختطاف العاملين لإزالة الهيمنة الأمريكية، وإقامة الإسلام؟! كيف تُحترم ممتلكات الإرهاب الحقيقي من أمثال ريموند ديفيس، ولا يسمحون لأي موظف في النظام من فتح الحاويات المختومة التي تصلهم من الخارج، بينما تُستباح ممتلكات حملة الدعوة، وتنتهك حرمة منازلهم؟! أيعقل أن يحصل كل هذا في البلد المسلم، الذي ضحى الملايين من المسلمين بحياتهم على أرضه عن طيب خاطر من أجل إقامة دولة الإسلام، والذي تنتشر الدعوة إلى الخلافة في جميع أنحاءه، وعلى جميع المستويات!؟

حزب التحرير يذكر الخونة في القيادة السياسية والعسكرية بالحكام الأكثر وحشية منهم، من مثل صدام والقذافي، اللذين استخدموا جميع صنوف العنف والقوة لمنع حزب التحرير من الكفاح السياسي والصراع الفكري، فباعت جهودهما بالفشل، وأخذهما الله أخذ عزيز مقتدر من حيث لم يحتسبا، وهناك آخرون مثلهما في الظلم اليوم ينتظرون مصيرهم الأسود. إن الخلافة القائمة قريباً بإذن الله ستمسك بحلقيم الظلمة وتحاسبهم على بطشهم وظلمهم لأولياء الله، والحكيم من اتعظ بغيره. □

﴿لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَاقِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿١٠٠﴾ مُهْطِعِينَ مُقْتَبِعِينَ رِعْوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾.

شاهزاد شيخ

نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان



بيان صحفي

هل أنتم مع قيام الخلافة أم لا؟!

قامت السلطات الأمنية بمدينة القضارف باعتقال كل من: 1/ إبراهيم عبد القادر 2/ منور دفع الله 3/ أسامة عبد العزيز 4/ علم الدين محمد الحسن؛ أعضاء حزب التحرير / ولاية السودان - القضارف، وذلك صباح اليوم السبت 19 جمادى الثانية 1435 هـ الموافق 19 نيسان/أبريل 2014م، ثم أطلقت سراحهم بعد ساعات، وحجزت جهازتي (حاسوب وكاميرا) وأوراق الاستبيان، على خلفية قيامهم بعمل استبيان للناس بالسوق الشعبي به سؤال واحد هو: هل أنت مع قيام الخلافة؟ ومكان الإجابة (نعم أو لا). وقد تحجج الأمن بأن ما قام به هؤلاء الشباب عمل غير مرخص.

إن العمل الذي قام به هؤلاء الشباب هو عمل من أجل الأعمال وأعظمها في هذا الزمان، وهو العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، حيث لا يمكن أن تنزل أحكام الله سبحانه وتعالى على أرض الواقع إلا في ظل دولة الإسلام، وليس للإسلام دولة غير دولة الخلافة، فهو عمل يستحق من كل مسلم بذل الجهد ليقوم به، فإن لم يقم به فلا أقل من أن يقف ويساعد من يقومون به، فكيف لسultan في بلاد المسلمين تمنع الدولة فيه العمل لفرض أساسي من فروض الدين بل هو الفرض الأعظم لأنه يتوقف عليه تنفيذ سائر الفروض، وهو تاج الفروض كما قال بعض علماء الأمة.

إن هذا العمل الذي قامت به سلطات الأمن في مدينة القضارف يدخل في الصد عن سبيل الله، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُوهَا عَوْجًا﴾. ثم إن هذا العمل لا يحتاج لترخيص حتى بقوانين الدولة الوضعية، فهو ليس ندوة سياسية ولا لقاء جماهيريًا، فقد جاء في القرار الجمهوري رقم (158) الذي ينظم الأنشطة الحزبية ما يلي: "2-3 يكون للأحزاب السياسية الحق في تنظيم وعقد الندوات واللقاءات الجماهيرية في الميادين والأماكن العامة."

إن التناقض الواضح بين أقوال الحكومة وأفعالها لهو خير دليل على تخبطها، وخوفها من ظهور الحق، وفضح حقيقتها التي باتت لا تخفى على كل ذي لب وعقل.

إن الذي أزعج النظام هو التفاف الناس حول الشباب، مما يؤكد حب الأمة للإسلام ودعواته، ويفضح النظام الذي ضرب على وتر الإسلام دون أن يطبقه في أرض الواقع، ويسير الآن نحو العلمانية الصريحة. إننا في حزب التحرير / ولاية السودان نحذر الحكومة وأجهزتها الأمنية من مغبة الصد عن سبيل الله، فإن عاقبة ذلك خزي في الدنيا وخسران مبين في الآخرة، ونطالبها بارجاع ما أخذته من الأجهزة والأوراق بغير وجه حق. □

وأخيراً نسأل النظام وأزلامه، هل أنتم مع الخلافة أم لا؟!

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب سؤال

تأثير أمريكا في سياسة الهند لمواجهة الصين

السؤال:

انطلقت في 2014/4/7 الانتخابات العامة في الهند التي تستمر حتى 2014/5/12 وتعلن نتائجها في 2014/5/16، ويتنافس عليها كتلتان سياسيتان كبيرتان هما حزب بهارتيا جاناتا المرتبط بأمريكا ومعه تحالفه وحزب المؤتمر الموالي للإنجليز الذي أظهر منذ عودته إلى السلطة بفوزه في انتخابات 2004، أظهر بطناً في العلاقة مع أمريكا بسبب ارتباطه ببريطانيا، وأظهر تخوفاً في مواجهة الصين... والسؤال هو ما مدى تأثير أمريكا في سياسة الهند لمواجهة الصين؟ وما علاقة ذلك باستراتيجية أمريكا في آسيا - المحيط الهادئ وتحريكها لأستراليا واليابان للدخول في هذه المواجهة؟ وهل تتأثر كثيراً هذه السياسة بنوعية الحزب الحاكم في الهند إذا نجح حزب جاناتا أو حزب المؤتمر؟ وهل للهند قدرة على مواجهة الصين؟ وكيف هو ميزان القوى بين الصين والهند؟

الجواب:

إن الجواب على هذه الأسئلة يتضح باستعراض الأمور التالية:

1- إن أمريكا تعمل على تطوير الصين بواسطة الدول المحيطة بها وفي المحيط الهادئ وخاصة في بحري الصين الشرقي والجنوبي، فتبني أشكالاً من التحالفات والتكتلات وتعزز العلاقات مع الدول هناك لهذا الغرض. وقد بدأ ذلك منذ أكثر من عقد من الزمان، وبشكل جدي عندما رأت أمريكا أن سياسة الاحتواء للصين وصلت إلى النهاية أو لحد الإشباع، أي أنها لا تستطيع أن تحتوي الصين أكثر مما احتوت، فقد تقربت إليها بإدخالها في منظمة التجارة العالمية، وازدادت العلاقات التجارية معها، ولم يعد الحوار الاستراتيجي الأمريكي مع الصين حساساً كما كان من قبل... ومع ذلك فلم تصبح الصين في فلك أمريكا، ولا حتى حليفة لها حسب تلك السياسة، ولم تستطع أن تحد من مطامعها لإيجاد هيمنة لها على منطقة بحري الصين الشرقي والجنوبي التي تعتبر منطقة مهمة وحيوية بل مصيرية لها، وبقيت الصين دولة تحافظ على كيانها وعلى تماسكها وعلى استقلاليتها كدولة كبرى إقليمية تعمل على تعزيز قوتها عسكرياً واقتصادياً بحيث بدأت تستغل قوتها الاقتصادية للتأثير السياسي في بعض المناطق وليس فقط لجني الأرباح، وتعمل على تعزيز نفوذها في منطقتها ما يتعارض مع السياسة الأمريكية أو يعرض النفوذ الأمريكي للخطر. إن للصين مطامع إقليمية في أن تسيطر على منطقتها تلك التي تعتبرها مصيرية، ولا تريد أن تكفي باليابسة التي تمتد أراضيها عليها بحيث تبقى محصورة في هذه الأراضي كدولة كبيرة اقتصادياً... وأمريكا كذلك تَعُدُّ منطقة بحري الصين منطقة حيوية لها، فأمریکا بغرورها لا تكفي أن تكون دولة إقليمية في حدود الأمريكيتين، بل تعد العالم منطقة لها!، ولذلك فهي تراحم الصين في إقليمها توسيعاً لهيمنة أمريكا الدولية... وهكذا فإن سياسة الاحتواء بالتقرب إلى الصين في العلاقات التجارية والحوارات الاستراتيجية... هذه السياسة لم تجعل الصين تسير في فلك أمريكا، ولا حتى حليفة لها بالمعنى المعروف، بل أصبحت سياستها الإقليمية تقلق أمريكا، ومن ثم فلم تعد سياسة الاحتواء مجدبة وحدها، فبدأت أمريكا وضع خططها الجديدة التي تتعلق بآسيا - المحيط الهادئ، وهي تقتضي حشد نحو 60% من قوتها البحرية في هذه المنطقة. هذا بالإضافة إلى سياسة التطويق للصين التي انتهجتها أمريكا بإشغال الصين بقضايا في مجالها الإقليمي... وقد ركزت أمريكا جهودها على تحريك دول المنطقة في سياسة التطويق هذه، وأبرز هذه الدول التي يمكن أن تؤثر بفاعلية في هذا التطويق ثلاث: الهند، واليابان، وأستراليا...

2- أما الهند، فلها حدود مع الصين يبلغ طولها 3488 كم وهناك مشاكل عالقة بينهما تتعلق بهذه الحدود، ومنذ ربع قرن تعقد جولات من المحادثات وآخرها الجولة الرابعة عشرة لترسيم الحدود بين البلدين، ثم توقفت

ولم تُعقد الجولة الخامسة عشرة، فقد حدث في 2013/4/15 أن قام جنود صينيون واقتحموا الحدود مع الهند ودخلوا أراضيَ هندية في منطقة لاداخ "Ladakh" ونصبوا خياما ولكن انسحبوا بعد ثلاثة أسابيع في عملية استعراضية من قبل الصين تجاه الهند لإرسال رسالة إليها مفادها أن الصين على استعداد لاجتياز الحدود والدخول معها في حرب كما حصل في تشرين الأول/أكتوبر عام 1962 حيث شن الجيش الصيني هجوماً على منطقة أرونانشال براديش "Arunachal Pradesh" وقام بطرد القوات الهندية، وبعد شهر من هذه العملية قامت قوات صينية بهجوم ثانٍ على أراضي هندية فقتل حوالي 2000 من الهنود، وما زال هذا الأمر غير محلول ويسمى "خط السيطرة الفعلي"، فهي نقطة محتدمة بين البلدين توجد توتراً مستمراً، هذا بالإضافة إلى التوتر الناتج عن مشكلة منطقة التبت التي احتلتها الصين عام 1950، وهي متاخمة للحدود الهندية. فتشارك الهند أمريكا في إثارة هذه المشكلة باحتضان بوذي هذه المنطقة وزعيمهم الديلاما حيث أسست له الهند إدارة التبت المركزية كحكومة في المنفى. كل هذه العوامل تجعل التوتر بين الهند والصين قائماً لا يكاد يهدأ...

3- حاولت أمريكا استغلال هذه التوترات بين الصين والهند بدفع الهند للمجابهة مع الصين أو لإثارة المشاكل بينهما لإشغال الصين بهذه المسألة، غير أن الهند تتخوف من مواجهة الصين براً، وما حدث من الرسائل الهجومية الصينية على أطراف الهند ينطق بذلك، وعليه فقد كانت أمريكا بحاجة إلى إغراءات للهند لتشجيعها على الاستمرار في إزعاج الصين وإشغالها بمشاكل الحدود... وهكذا عقدت أمريكا شراكة استراتيجية بينها وبين الهند، وكذلك عقدت اتفاقية التعاون النووي بينهما... وأيضاً وقعت الولايات المتحدة عدة اتفاقات اقتصادية وأمنية مع الهند فقد تم إبرام اتفاقية دفاع في عام 2005 واتفاق التعاون النووي المدني في 2008، وكل هذا يوسع أفق التعاون الأمني بينهما. ونتيجة لذلك ينخرط البلدان حالياً في العديد من المناورات العسكرية المشتركة غير المسبوقة، كما أن مبيعات كبيرة من الأسلحة الأمريكية إلى الهند في ازدياد مستمر... وعندما صرح رئيس أركان الجيش الهندي الجنرال ديباك كابور في نهاية كانون الأول/ديسمبر 2009 قائلاً: "أنه يجب على الجيش الهندي أن يعد العدة لخوض حرب على جبهتين" (الاقتصادية 2010/2/15)، فإن أمريكا قامت بالضغط على باكستان لتخفيف قواتها على الجبهة الشرقية مع الهند، وتركز قواتها في الجبهة الغربية لمحاربة المجهدين ضد أمريكا في أفغانستان وفي منطقة القبائل، وكل ذلك حتى تركز الهند على الجبهة الشمالية مع الصين... وكذلك فقد عملت أمريكا على زيادة التبادل التجاري مع الهند، فقد ازداد حجم الصادرات الأمريكية إلى الهند في الأعوام الخمسة بسرعة مقارنة بأية دولة أخرى. فوفقاً لتقديرات اتحاد الصناعات الهندية فإن التجارة الثنائية في الخدمات من المرجح أن ترتفع من ستين مليار دولار إلى أكثر من 150 مليار دولار في السنوات الست القادمة... ومع ذلك فإن الهند تتخوف كثيراً من الصراع البري مع الصين، بالإضافة إلى أن حكام الهند من حزب المؤتمر يوالون بريطانيا أكثر مما يوالون أمريكا فهم غير مستعدين للمغامرة في مجابهة خاسرة مع الصين من أجل مصالح أمريكا!...

4- فعندئذ رأت أمريكا أن تصرف أنظار الهند نحو منطقة الشرق في المحيط الهادئ وبالتحديد في بحر الصين الجنوبي وتُغريها بوجود مصادر للطاقة من بترول وغاز في هذه المنطقة لتنافس الصين، وتجاوبها ضمن استراتيجيتها آسيا - المحيط الهادئ. وهكذا كان، فقد اتفقت الهند مع فيتنام على التنقيب عن النفط والغاز في المحيط قبالة جزر سبراتلي المتنازع عليها مع الصين. وقد صرح عقب ذلك المتحدث باسم الخارجية الصينية لين ويمين قائلاً: "لا نأمل أن نرى قوات خارجية في بحر الصين الجنوبي، ولا نريد كذلك أن نرى انخراط شركات أجنبية في أعمال تنتهك سيادة الصين وحقوقها ومصالحها". (الشرق الأوسط 2011/11/28) وفي وقت سابق اتهمت صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي كلا من الهند وفيتنام بالقيام بمحاولات غير مسؤولة لمواجهة الصين، واستمرت محاولات أمريكا لتشجيع الهند حول التوجه لتلك المنطقة، ففي 2013/7/22 قام جوزيف بايدن نائب الرئيس الأمريكي بزيارة إلى الهند فأدلى بتصريحات في واشنطن قبل أن يقوم بهذه الزيارة مهتماً ومغرياً للهند بالتوجه إلى الشرق في المحيط الهادئ قائلاً: "إن الهند تتطلع بصورة

متزايدة نحو الشرق كقوة للأمن والنمو، وبالنسبة لنا فإن مثل هذا الخبر يلقي ترحيبا لدينا". وقال: "إننا نرحب بانخراط الهند في المنطقة ونرحب بجهودها الرامية إلى تطوير روابط جديدة في التجارة والنقل برا وبحرا في المنطقة". (أي أي بي ديجيتال 2013/7/23). وقبل ذلك بشهر أي في 2013/6/24 اجتمع كيري مع نظيره الهندي شري سلمان خورشيد في نيودلهي واشتركا في رئاسة الجولة الرابعة للحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والهند، وأكد مجدداً على رؤيتهما المشتركة حول السلام والاستقرار في آسيا والمحيطين الهندي والهادئ وشددا على دعمهما المستمر لتعزيز التواصل الإقليمي وأكدوا من جديد على أهمية الأمن البحري...". (أي أي بي ديجيتال 2013/6/24). وكل هذا يدل بوضوح على اهتمام أمريكا بدفع الهند للتوجه إلى الشرق في المحيط الهادئ وبالتحديد في بحر الصين الجنوبي... ومع ذلك فإن الهند لم تتجاوب التجاوب المطلوب أمريكياً خلال السنتين اللتين مرتتا بعدما وضعت أمريكا خطتها الجديدة فيما يتعلق بآسيا - المحيط الهادئ ودفعها نحو الشرق، وهذا يرجع لأسباب تتعلق بسياسة حزب المؤتمر الحاكم الموالي لبريطانيا، وكذلك إلى خوف الهند من مواجهة الصين...

5- وأما أستراليا، فقد بدأت أمريكا تعمل على تفعيل دور أستراليا التي تدور في فلكها وتعزيز التعاون معها في المجال الاقتصادي والأمني لمواجهة الصين ضمن خطة أمريكا المتعلقة بآسيا - المحيط الهادئ. ولهذا المقصد تحرك المسؤولون الأمريكيون على أعلى المستويات، وبخاصة وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون ووزير الدفاع السابق ليون بانيتا ورئيس الأركان مارتين ديمبسي نحو مدينة بيرث بأستراليا للاجتماع مع نظرائهم الأستراليين. فقالت كلينتون يومها خلال إطلاق المركز الأمريكي الآسيوي في جامعة غرب أستراليا بمدينة بيرث: "إن أستراليا تشكل نقطة تقاطع استراتيجية بين محيطين كبيرين: المحيط الهندي والمحيط الهادئ اللذين يؤمنان البوابة للتجارة الناشطة ومفترق طرق إمدادات الطاقة التي تتدفق إلى جميع أنحاء العالم". وقالت: "لم يكن مفاجئاً أن ترتفع الاستثمارات الأجنبية بهذا الشكل في أستراليا ومن بينها ما يزيد عن 100 بليون دولار من الولايات المتحدة، لأن هذه المياه أصبحت بصورة متزايدة في قلب الاقتصاد العالمي وتشكل نقطة التركيز الرئيسة للانخراط الأمريكي المتوسع في المنطقة، والتي نسميها أحيانا محورنا إلى آسيا". وقالت: "إن الولايات المتحدة لم تترك أبداً منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وإن الولايات المتحدة لا تزال قوة في المحيط الهادئ، وهي هنا لتبقى". وأضافت "إن طريقة تفكير الولايات المتحدة بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ والمناطق الواقعة بين المحيطين الهندي والهادئ ستكون حاسمة لمستقبل أستراليا والولايات المتحدة". (أي أي بي ديجيتال 2012/11/15). وقد ذكرت كلينتون في هذا المركز أيضاً نظرة أمريكا للهند وما تريده منها فقالت: "إن من أولويات الولايات المتحدة الاستراتيجية دعم سياسة الهند للنظر شرقاً وتشجيع نيودلهي على لعب دور أكبر في المؤسسات والشؤون الآسيوية" وقالت: "إن الولايات المتحدة ترحب بالمناورات البحرية المشتركة بين أستراليا والهند في المستقبل، وهي متحمسة للعمل سوية مع اتحاد الدول المحاذية للمحيط الهندي للتعاون الإقليمي التي سترأسها أستراليا في عام 2013 وقد انضمت إليها الولايات المتحدة كشريك في الحوار" (المصدر السابق). وهذه الأفكار تدل على طريقة التفكير الأمريكية المتعلقة بالمنطقة، فإنها تريد تسخير أستراليا كعنصر فاعل في التصدي للتحرك الصيني في المنطقة، ويدل على أنها لم تحقق أغراضها بواسطة الهند المجاورة للصين برا، وأنها تريد لأستراليا الاشتراك مع الهند في مياه بحر الصين الجنوبي، فأستراليا أقرب إلى تنفيذ السياسة الأمريكية من الهند، فهي تعتبر دولة غربية تتبنى الرأسمالية، وتتوق للاستعمار كأى دولة رأسمالية غربية، ولذلك تقوم وتشارك أمريكا في الغزوات الاستعمارية كما كانت تشارك بريطانيا، وما زالت تشاركهما لأنها تدور في فلك هاتين الدولتين...

6- وأما اليابان، فإن أمريكا تعمل على تعزيز قوتها في اليابان وإعطاء دور أكبر في الدفاع عن المنطقة في وجه الصين. فقد أعلنت في 2014/4/6 عن إرسال المزيد من سفن الدفاع الصاروخي إلى اليابان كما جاء في تصريح وزير الدفاع الأمريكي تشاك هاغل: "إن الولايات المتحدة سترسل مدمرتين إضافيتين مزودتين

بأنظمة دفاع صاروخي إلى اليابان بحلول عام 2017 وأن هذه الخطوة تأتي رداً على استفزات من كوريا الشمالية التي هددت بإجراء شكل جديد من التجارب النووية". وحذر الصين من إساءة استخدام قوتها الكبيرة قائلاً: "إن الدول الكبرى يجب ألا تستخدم الإكراه والتخويف، لأن هذا قد يخلق صراعات" وقال: "إنه يريد إجراء محادثات مع الصين بشأن استخدام قوتها العسكرية وتشجيع الشفافية" (رويترز 2014/4/6). وأشار إلى ما فعلته روسيا في القرم ليحذر الصين التي فعلت مثل ذلك في جزر متنازعة مع اليابان قائلاً: "لا يمكنك أن تعيد رسم الحدود وتنتهك سلامة أراضي وسيادة الدول بالقوة أو الإكراه أو التخويف، سواء أكان هذا في جزر صغيرة بالمحيط الهادئ أم كان في دول كبيرة في أوروبا". وقال: "شيء آخر سأحدث بشأنه مع الصينيين وهو احترام جيرانهم. الإكراه والتخويف شيء قاتل جداً لا يؤدي إلا إلى الصراع". وكان الوزير الأمريكي قد اجتمع الأسبوع الماضي مع وزراء دفاع دول جنوب شرق آسيا حيث حذر من تزايد الفلق الأمريكي في بحر الصين الجنوبي. (المصدر السابق) وذكرت وكالة كيودو اليابانية في 2014/4/5 أنه "من المتوقع أن يناقش وزير الدفاع الأمريكي ووزير الدفاع الياباني أيتسونوري اينوديرا موضوع السماح لليابان بممارسة حق الدفاع الذاتي عن طريق تعديل الدستور الياباني، بالإضافة إلى ذلك سيناقد اينوديرا موضوع نقل السلاح والمعدات الدفاعية في اجتماعه مع وزير الدفاع الأمريكي وقد يتوصل الجانبان إلى اتفاق لتعزيز التعاون في مجال المعدات الدفاعية". أي تريد أمريكا أن تعطي اليابان دوراً للدفاع عن المنطقة في وجه الصين لتخفيف الأعباء عنها ولدغدغة مشاعر اليابانيين القومية الذين يطمحون في أن يكون لديهم قوة ذاتية باسمهم تعمل على حمايتهم ومستقلة عن أمريكا.

7- وأما تأثير السياسة الأمريكية بنجاح حزب المؤتمر أو حزب جانانا بالنسبة لخطتها المتعلقة بآسيا - المحيط الهادئ، فهي لا شك تتأثر، فإن حزب المؤتمر حزب عريق في ولائه للإنجليز، وعنده دهاء سياسي إلى حد ما مأخوذ من سيده العجوز بريطانيا، ولذلك، فهو مقلق لأمريكا، وفي الوقت نفسه فهو مراوغ لها كما تفعل بريطانيا، فيقيم معها بعض الاتفاقيات العسكرية والعلاقات التجارية ولكنه يشوش عليها في العلاقات السياسية وفي القضايا الاستراتيجية، فمثلاً كان حزب المؤتمر قد صاغ بياناً في حملته الانتخابية التي فاز فيها بالسلطة في 2004 وضح فيه نظرتهم لأمريكا، ومنتقداً سياسة حزب جانانا الذي كان قبله، فقد جاء فيه: (من المحزن أن بلداً عظيماً مثل الهند انحدر إلى مستوى امتلاك علاقة تابعة للولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعتبر حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (تبعية) الهند من المسلمات (مضمونة). وقد أدى هذا إلى استعداد حكومات بي جي بي للتكيف مع أولويات وسياسات الولايات المتحدة الأمريكية دون الاهتمام المناسب بالسياسة الخارجية الحيوية الخاصة بالهند ومصالح أمنها القومي). وواضح فيه كم هو مقلق بالنسبة لأمريكا، ومع ذلك فلم يقطع الحوار الاستراتيجي بل عاد إليه في حزيران/يونيو 2010، الذي كان قد بدأ في عهد الرئيس بوش في 2004. وقد وصفت وزيرة الخارجية الأمريكية كلينتون، رئيسة الوفد الأمريكي في ملتقى الحوار الهند "بأنها شريك لا غنى عنه وصديق يوثق به". ولذلك فمنذ مجيء حزب المؤتمر للسلطة بعد سقوط حزب جانانا الموالي لأمريكا أصبح من الصعب سير الهند في تنفيذ خطة أمريكا بمواجهة الصين إلا بعد أن تقدم أمريكا لها من الإغراءات الشيء الكثير كما ذكرناه سابقاً، ومع ذلك تتمتع الهند متحججة بظروف ليست جديدة، بل كانت وقت حزب جانانا، ومع ذلك كان لا يثيرها هذا الحزب عند تنفيذ السياسة الأمريكية، وللعلم فإن بريطانيا قد جعلت حزب المؤتمر يواليها ولاء تقليدياً تاماً، وسلمته الحكم منذ رحيلها، ولم يتحزح عنه، كله أو جله، إلا فترة قصيرة منذ عام 1998 حتى عام 2004 حيث فاز حزب جانانا الموالي لأمريكا، ثم فاز حزب المؤتمر في انتخابات 2004 - 2009.

أما الانتخابات الحالية التي بدأت في 2014/4/7 فستعلن نتائجها في 2014/5/16، وقد ذكرت بعض مؤسسات استطلاع الرأي بأن نتائجها تشير إلى أن حزب بهارتيا جانانا وحلفاءه من المتوقع أن يفوزوا في هذه الانتخابات، فإذا صحت توقعات الرأي العام، ومؤسسات رصد الرأي الانتخابي في الهند، ونجح جانانا، سواء

أكان بالأغلبية ليشكل حكومة وحده، وهذا مستبعد إلى حد ما، أم كانت نتائجه ذات شأن بحيث يفرض شروطه على أي حكومة تتشكل، إن كان الأمر كذلك فإن سياسة أمريكا في مضايقة الصين عن طريق الهند ستكون ميسورة لأمريكا أكثر مما كانت عليه وقت حزب المؤتمر، بل يسهل عليها تنفيذ سياستها كما كان ذلك في فترة حكم حزب جاناتا الموالي لها حيث تنفست الصعداء حينذاك بعد حكم حزب المؤتمر عقوداً قبل ذلك، وعندما جاء حزب المؤتمر في 2004 بدأ سياسة التشويش على السياسة الأمريكية في الهند، بل كان حزب المؤتمر يراوغ أمريكا ليأخذ منها اتفاقيات لمصلحته قبل أن يتقدم خطوة لمساعدة أمريكا في سياستها.

8- وأما المقارنة بين الصين والهند، فإن الكفة ترجح بشكل واضح إلى الصين من وجوه عدة:

فالصين وإن هي لا تحمل مبادئها وتنازلت عنه في السياسة الخارجية وفي السياسة الاقتصادية والمالية وكذلك تنازلت عنه في كثير من مجالات الحياة إلا أنها تحافظ عليه في الحكم باسم الحزب الشيوعي لتحافظ على مصالح هذا الحزب وأتباعه وعلى تماسك الدولة واستقلاليتها، وكل ذلك يجعلها تتحرك ذاتياً وتجعل لديها مناعة من أن تصبح دولة تابعة أو دولة تدور في فلك دولة كبرى وتجعلها دولة تحلم بأن تصبح دولة كبرى عالمياً. وقد عبر ليو مينجو وهو كولونيل صيني يعمل أستاذاً في جامعة الدفاع الوطني وهو يدرّب الضباط الشباب، عبّر عن ذلك في كتابه الذي أسماه "الحلم الصيني" فدعا فيه بلاده الصين لأن تملك أقوى جيوش العالم، وأن تتحرك بسرعة للإطاحة ببطل العالم أمريكا، ودعاها للتخلي عن التواضع فيما يتعلق بالأهداف العالمية وإلى القفز لكي تصبح الرقم واحد في العالم. وأضاف إذا لم تتمكن الصين في القرن الواحد والعشرين من أن تصبح الرقم واحد في العالم وتكون القوة العليا في العالم فإنها ستصبح حتماً مهمشة...، فعند الصين إحساس بالقوة والتحدي، ولولا أنها تكتفي بالمحافظة على إقليمها، وتقبل بأن تقتصر مجابتهها لأمريكا كرد فعل على تحركات أمريكا نحو إقليمها، ولا تخرج الصين لتتزعزع أمريكا في مناطقها ومناطق نفوذها... ولولا أنها بدأت تأخذ بالأسماوية في كثير من المجالات وبخاصة الاقتصادية... لولا ذلك لكان صوتها دولياً أعلى، وتأثيرها في مصالح أمريكا أقوى... على كل، فإن الصين عندها إحساس بالقوة، وتعمل ليبقى كيانها يتحرك ذاتياً حتى وإن كان في منطقة إقليمها...

وأما الهند فليس لديها مبدأ ولا تملك أفكاراً من مبدأ ما وإنما يطبق عليها المبدأ الرأسمالي لضمان تبعيتها للغرب وخاصة لبريطانيا وليس لإنهاضها وجعلها دولة مستقلة، فهي كسائر الدول التابعة في المنطقة فقد فرض عليها النظام الرأسمالي فرضاً بالقوة الاستعمارية، وما زال مفروضاً عليها بالقوة. ولهذا فهي لا تندفع ذاتياً ولا يوجد لديها الحافز للانطلاق بقوة وبسرعة وبوعي وتخطيط ذاتي، فتبقى دولة تابعة وليست مستقلة بسياساتها، ويلاحظ عليها أنها تتحرك ببطء في المجال السياسي وهي دائماً تحت التأثير وليست مؤثرة ولا مبادرة. فتقع تحت التأثير سواء من بريطانيا سيدتها الأولى أم من أمريكا التي تمد أذرعتها نحوها حيث أوجدت فيها قوى سياسية تابعة لها. ولهذا فهي مختلفة عن الصين من هذه الناحية، وهي متأخرة فكرياً، وغير منضبطة بقواعد فكرية معينة، والعاملون في الحقل السياسي غير منضبطين بأي أسس ولذلك يعمها الفساد المالي والسياسي بحيث يكاد أن يشمل كافة السياسيين، ومن الصعب أن تصبح دولة كبرى ولو إقليمياً، وأكثر ما يمكن أن تصبح عليه في المستقبل دولة فلك، أي تدور في فلك دولة كبرى أخرى سواء أكانت أمريكا أم بريطانيا أم الإثننتين معاً.

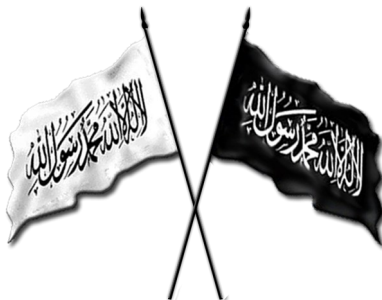
هذا من الناحية السياسية، أما من الناحية الاقتصادية، فاقتصاد الصين يبلغ أربعة أضعاف اقتصاد الهند. وبينما استطاعت الصين تخفيض مستوى الفقر في بلادها، فإن 66% من فقراء العالم هم من الهند، ولا تستطيع الهند منافسة الصين اقتصادياً، فالصين طوّرت قطاعاً صناعياً كبيراً، ما أدى إلى حيازتها على احتياطات كبيرة من النقد سمح لها بأن تؤثر في الاقتصاد العالمي. أما التصنيع في الهند فلا يزال بعيداً عن مستوى الصين في الإنتاج والتصنيع، وبخاصة الآلات الثقيلة والتكنولوجية الحديثة، وهذا لا يعني أن الهند تخلو من هذه الأمور، وإنما هي متأخرة عن مستوى الصين...

أما الناحية العسكرية فتبلغ ميزانية الصين العسكرية الرسمية 119 بليون دولار بما يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف ميزانية الدفاع في الهند البالغة 38 بليون دولار. وقد حققت الصين تقدماً مهماً في تحديث قواتها المُسلَّحة، فهي تنشئ الآن أرصفتها الخاصة بها (أرصفتها صناعة المعدات العسكرية الضخمة كالسفن والدبابات والطائرات المقاتلة) وتوسّع أسطولها، كما تقوم بخطوات نشطة للسيطرة على منطقتها. لكن الهند بدأت حديثاً في تطوير قدراتها لتمويل برنامج تحديث عسكري لا يزال يعاني من مشاكل عديدة. كما لا تزال الهند أحد أكبر المستوردين للمعدات العسكرية في العالم. وعلى الرغم من عقدين من الجهود لتطوير قدرتها العسكرية الداخلية فإنها أخفقت في تطوير أرصفتها ذات قيمة. قال بيتر دي. ويزيمان، وهو باحث كبير في معهد أبحاث السلام العالمي في ستوكهولم: "لا أعتقد أن هناك بلداً آخر في العالم حاولَ جاداً صنع الأسلحة وقُتلَ كلياً مثل الهند." (أكبر مستورد أسلحة في العالم، ترغب الهند في الشراء المحلي، النيويورك تايمز، آذار/مارس 2014).

وهكذا فإن المقارنة بين الصين والهند ترجح كفة الصين مرات ومرات على الهند...
9- والخلاصة أن أمريكا عملت على توجيه الهند نحو الجبهة الشمالية للصراع مع الصين بعدما أمنت لها الجبهة الغربية مع باكستان التي قدم حكامها الموالون لأمريكا تنازلات كبيرة للهند في فترة حكم حزب بهاراتيا جاناتا الموالي لأمريكا. وعندما عاد حزب المؤتمر إلى الحكم أظهر تراجعاً في العمل على هذه الجبهة والتي يطلق عليها خط السيطرة الفعلي بسبب مخاوف لدى الهند من المواجهة مع الصين وتهديد الأخيرة لها، ولكون هذا الحزب يوالي الإنجليز الذين لا يشجعون الهند في السير في مخططات أمريكا. وعندئذ قامت أمريكا بتوجيه الهند إلى ما أطلقت عليه التوجه نحو الشرق أي نحو منطقة المحيط الهادئ وبالتحديد نحو بحر الصين الجنوبي وأغرقتها بوجود مصادر الطاقة من نفط وغاز هناك وأن لها الحق في أخذ حصتها منه، وجعلتها تتعاون مع فيتنام التي تدّعي هي أن لها حقاً فيه وتتنازع مع الصين في جزر سبراتلي هناك... وكذلك فإن أمريكا قد دفعت أستراليا إليها لجذبها في محاولة لتشكيل كتل من عدة دول لمواجهة الصين... وتعمل على أن تعطي دوراً أكثر فعالية لليابان لتخفف عنها أعباء الدفاع. وإذا ما نجح حزب بهاراتيا جاناتا في الانتخابات التي تجري حالياً ووصل الحكم مرة أخرى فإنه من المحتمل أن يزداد نشاط الهند بجانب أمريكا في منطقة الشرق أي في بحر الصين الجنوبي. أما عن المقارنة بين قوة الصين والهند، فهناك فرق كبير لمصلحة الصين بأضعاف مضاعفة عن قوة الهند... ولولا أن الصين تكتفي بالمحافظة على إقليمها، وتقبل بأن تقتصر مجابتهتها لأمريكا كرد فعل على تحركات أمريكا نحو إقليمها، ولا تخرج الصين لتهز أمريكا في مناطقها ومناطق نفوذها... ولولا أنها بدأت تأخذ بالأسماوية في كثير من المجالات وبخاصة الاقتصادية... لولا ذلك لكان صوتها دولياً أعلى، وتأثيرها في مصالح أمريكا أقوى. □

12 من جمادى الثانية 1435 هـ

الموافق 2014/04/12 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الإسلاميون: أجهزة السلطة الفلسطينية تعتقل المصلين بمسجد في رام الله



2014/04/05



قال الدكتور ماهر الجعبري عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين إن السلطة بإجرامها المدفوع أمريكيا والمحروس يهوديا قد أحدثت أسبقيات في الفحش والقمع السياسي ومعاداة الإسلام، فاقت به السابقين من المستبدين وأعداء الإسلام، وجاءت تصريحاته تلك عقب تجديد الأجهزة الأمنية حملة اعتقالات بحق مئات المصلين من مسجد البيرة الكبير في رام الله بعد مغرب اليوم السبت، عندما أموه لصلاة المغرب.

وأفاد الجعبري أن أجهزة السلطة الفلسطينية أغلقت باب المسجد، وبدأت بإخراج الناس مع التفتيش على أعضاء حزب التحرير ومناصريه ممن يتابعون لقاء دعويا في المسجد، وتحاول وزارة الأوقاف الفلسطينية منعه منذ أسابيع في محاولة وصفها ب"تكميم صوت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحتكار منابر المساجد للترويج لقادة السلطة وتبرير تنازلاتهم.

واستطرد قائلا: قامت أجهزة سلطة رام الله باعتقال كل من اعتبرت أنه ذا صلة بالحزب وبلقائه الدعوي وشملت الاعتقالات مصلين من غير شباب الحزب، مع العلم أن شباب الحزب لم يعقدوا لقاءهم الدعوي، بعدما استحوذ موظفو السلطة والأجهزة الأمنية على المسجد، وراحوا يكيلون الاتهام والسباب والشتم مستخدمين السماعات الداخلية والخارجية.

وشدد الجعبري على جريمة إغلاق أبواب المسجد على المصلين، ووصف محاصرة بيت الله بأنه تجديد لأساليب الجاهلية البائدة، بل إنه فاقها في التعدي على حرمة بيوت الله، واعتقال الناس على باب المسجد والتنكيل بهم لمجرد أنهم أدوا الصلاة فيه.

وقال القيادي بحزب التحرير إن قيادة السلطة الفلسطينية السادرة في غيها تستخدم أساليب الاحتلال اليهودي، وهي تخرج جيلا يستلهم سيرة المستعربين من اليهود في التصدي لأهل فلسطين.

وأكد الجعبري أن حزبه ماض في حمل الدعوة لمشروع الخلافة الإسلامية وفي التصدي لأباطيل السلطة الفلسطينية، وفي مواجهة عنجيتها التي تتناول بها على أهل فلسطين، بينما تتصرف باستخاء أمام الاحتلال اليهودي. □

بسم الله الرحمن الرحيم
السبيل: حزب التحرير يحتج على وصفه بـ"المحظور"

السبيل

سبيلك إلى الحقيقة

2014/04/20



أبدى الناطق الإعلامي لحزب التحرير ممدوح قطيشات أبو سوا احتجاجه على وصف الحزب بـ"المحظور"، معتبرا أن هذا الوصف مرفوضا شرعا وعرفا.

وقال أبو سوا لـ"السبيل" إن هناك وسائل إعلامية وصحفية تصف الحزب في تقاريرها وأخبارها بـ"المحظور"، معتبرا ذلك أمرا مرفوضا من قبل الحزب، مبينا أن الحزب بصدد إطلاق حملة علاقات عامة باتجاه المؤسسات الإعلامية والصحفية من أجل توضيح موقف ورؤية الحزب في هذا الموضوع.

وأشار إلى أن الحزب لا يقوم بأعمال غير شرعية، حتى يقال عنه "محظور"، بل يدفع الناس إلى ممارسة أعمال شرعية، مشددا على أنه لا يجوز لأي شخص أن يطلق وصف "محظور" على الحزب.

ولفت إلى أن لفظ "محظور" يعني أنه محرم بمفهوم الحزب، وهذا مناف للحقيقة، مؤكدا أنه لا يوجد قرار قضائي يستخدم لفظ "محظور" في حق حزب التحرير. □

20 من جمادى الثانية 1435 هـ

الموافق 2014/04/20م



ولاية سوريا: خطبة جمعة بعنوان "الخلافة ومطلب الأمة"

خطبة جمعة للشيخ أحمد حاج محمد بريف إدلب حول الخلافة ومطلب الأمة.

عقر دار الإسلام، 27 جمادى الأولى 1435 هـ الموافق 28 آذار/مارس 2014 م. □



صفحة 14

تتمت :

أهل سيناء الذين عانوا لعقود من الظلم والتهميش يتعرضون اليوم لعقاب جماعي وبيد من يفترض فيه الذود عنهم وحمايتهم

فهلّموا أيها الضباط المخلصون للوفاء بواجبكم في حماية هذه الأمة ونصرة دينها، وإقامة حكم الإسلام في ظل دولة الخلافة، لتتناوا رضا الله سبحانه وتعالى. □

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

شريف زايد

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في مصر

خبر صحفي
ضمن حملة شابات حزب التحرير / ولاية السودان
بدء نقاط الحوار بنجاح بجامعة النيلين

بعون الله وتوفيقه بدأت أول نقطة حوار في حملة القسم النسائي لحزب التحرير / ولاية السودان تحت عنوان: (الخلافة قضية حياة أو موت.. أنا مسلمة أنا أريد الخلافة) وذلك بجامعة النيلين في مركز النشاط، اليوم الأحد 2014/04/06م وكان عنوان الحملة لافتاً جداً للنظر كما تبين من الاستفسار المستمر عن معنى هذا العنوان.

وقد تدافعت جموع الطالبات نحو شابات حزب التحرير بالأسئلة والنقاشات المستفيضة والحمد لله من قبل ومن بعد، فقد كان هناك قبول للفكرة وسط الطالبات، وكثير منهن تركن أرقام هواتفهن وعناوينهن البريدية للتواصل مع الشابات. كما طلبن من الشابات زيارة إلى السكن الجامعي الخاص بهن وعلقن على تميز النقطة، وتمنين استمرارها واستفسرت بعض الطالبات عن الدور الشرعي المنوط بهن. هذا وستواصل الحملة بوسائل وأساليب متجددة، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل. □

الناطقة الرسمية لحزب التحرير في ولاية السودان
القسم النسائي



[خبر وتعليق](#)

حقيقة السلطة الفلسطينية كما يراها أحد قيادات حركة فتح وكما هي في الواقع

[الخبر:](#)

قال حسام خضر، القيادي في حركة "فتح" لـ "عربي 21": "إن السلطة الفلسطينية التي جاءت نتاج اتفاقيات "أوسلو" مجرد مشروع اقتصادي أممي يستفيد منه 5% من قيادات منظمة التحرير، ومشروع أممي يخدم سائر "الإسرائيليين"، وأضاف: "لقد تم إلحاق المؤسسة الأمنية الفلسطينية تماماً بالمؤسسة الإسرائيلية، حيث أن هذا الإلحاق تم في اتجاه واحد"، منوهاً إلى أنه: "من حق المؤسسة الأمنية (الإسرائيلية) الحصول على كل المعلومات التي تريدها من أجهزة السلطة الفلسطينية الأمنية، في حين أن هذه الأجهزة ليس بإمكانها الحصول على أية معلومات من "إسرائيل".

واعتبر خضر أن: "إطلاق مصطلح "تنسيق" على العلاقة بين الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة والأجهزة الأمنية الإسرائيلية "تضليل"، معتبراً: "أن ما يجري هو عملية تعاون وإلحاق كامل".

وأكد خضر أن: "المفاوضات لن تفضي إلى أي دولة حقيقية"، مشيراً إلى أن: "اتفاقيات أوسلو جعلت السلطة الفلسطينية مجرد جنين ينمو في رحم إسرائيل ويعتمد عليها بالكامل في كل شيء"، ونوّه خضر إلى أن: "اتفاقية أوسلو أفقدت الفلسطينيين كل أوراق القوة على كل الصعد".

[التعليق:](#)

إن تصريحات حسام خضر هذه تؤكد على حقيقة أنه لم يعد أحد من الذين يملكون شيئاً من النزاهة داخل حركة فتح يقتنع بهذه السلطة الذليلة الملحقة بكيان يهود أمنياً، والتابعة لوزارة الخارجية الأمريكية سياسياً، والمرتبطة بالاتحاد الأوروبي اقتصادياً.

ولعلّ من الضروري لكي يُدرّك واقع السلطة بعمق أن نُضيف إلى ما صرّح به خضر بعض النقاط المهمة فنقول:

- إنّ السلطة - ومن قبلها المنظمة - ما وجدنا في الواقع إلا من أجل تصفية القضية الفلسطينية وتسليم معظم فلسطين لليهود - وهو ما حصل في أوسلو فعلياً - ، وبالتالي قطع بقية الأمل المتبقي عند الفلسطينيين نهائياً بتحرير فلسطين، وكذلك قطع الطريق على العرب والمسلمين أن يأخذوا مهمة التحرير على عاتقهم بحجة أنّ القضية الفلسطينية قضية وطنية تخص الفلسطينيين فقط ولا علاقة لها بغير أهل فلسطين.
- إنّ السلطة جزء لا يتجزأ من النظام العربي الرسمي المهترئ فهي عضو في الجامعة العربية وما ينطبق على الدول العربية الفاشلة من مؤامرات وخيانات ينطبق عليها.
- لقد بات واضحاً لدى غالبية الناس أنّ التنسيق الأمني مع جيش الاحتلال لا يعني إلا ملاحقة واعتقال وتسليم المقاومين والمجاهدين للشاباك، أو تمكين القوات اليهودية من تصفيتهم كما حدث مؤخراً مع الشهيد حمزة ابن الأسير جمال أبو الهيجا.
- لقد صار من أهم وظائف السلطة في هذه الأيام محاربة الإسلام والمسلمين، ومنع حملة الدعوة من القيام بواجبهم في المساجد وفي غير المساجد، ولا أدل على ذلك من قيام أجهزتها الأمنية القمعية باقتحام

التتمة صفحة 33

خبر وتعليق**قرارات جمهورية في مواجهة أوامر ربانية****الخبر:**

أوردت صحيفة الخرطوم العدد (8606) الصادرة بتاريخ 15 جمادى الآخرة 1435هـ الموافق 15 أبريل 2014م خبراً تحت عنوان: (قرار جمهوري) جاء فيه: (أصدر المشير عمر البشير قراراً جمهورياً بإتاحة الفرص المتساوية للأحزاب في ممارسة نشاطها.. ونص القرار على أن حرية الأحزاب في ممارسة أنشطتها حق مكفول بالقانون وأنه يجب معاملة الأحزاب على قدم المساواة وأن احترام القانون واجب على الكافة).

التعليق:

إن الناظر إلى هذا القرار قد يظن أن فيه خيراً ورحمة، ولكن المدقق يدرك أن في باطنه العذاب والشر، كما في ظاهره الخبث والاحتيال، فهو قرارٌ ينتزع من الجماهير حقها المشروع في ممارسة العمل السياسي بل إنه جعل من أهل السودان عبيداً للقانون الوضعي الكفري الذي تتبناه الإنقاذ ويفرض عليهم ما يجب القيام به وما يحرم بحسب آلهتهم البرلمانية.. وعليه كان لا بد لنا من توضيح الحقائق التالية:-

أولاً: إن الالتزام بهذا القرار يعني حالة من الاستحمار والاستغلال؛ ذلك بأنه يفرض على التنظيمات السياسية العمل تحت عباءة الحكومة وهو شكل من أشكال ابتلاع العمل السياسي في البلاد وإخراجه بحسب ما تراه الحكومة، ووفقاً لقانونها الذي يسن على أساس الأهواء والشهوات والنزوات.. وهذا ما لا يمكن أن يقبل به عاقل.

ثانياً: من الذي أعطى عمر البشير الحق في تحديد مسارات الأمة المصيرية المتعلقة بالعمل السياسي في البلاد وهو لم يزل مغتصباً لسلطان الأمة، فقد سطا عليه في عتمة الليل في غفلة من الأمة فهو حاكم غير شرعي.. وصعيد البحث الصحيح يوجب على الأمة المسارعة في استرداد سلطانها المغتصب، فالسلطان للأمة لا ينازعها فيه أحد؛ فهي التي تختار من يحكمها بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وليس بالدساتير والقوانين الوضعية وأهواء الرجال.

ثالثاً: إن نص القرار الذي جاء فيه (بوجوب معاملة الأحزاب على قدم المساواة) هذا الأمر من الخطورة بمكان، فكأنه يقول لا فرق بين الزبالة والجواهر وبين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وبين أئمة الهداية والرعاية، وبين أئمة الضلالة والغواية، فهم لا يستوون مثلاً، فلا يمكن أن نسوي بين أحزاب اشتراكية تقوم على أساس المادية وبين حزب يقوم على أساس الإسلام، ولا يمكن المساواة بين تلك الأحزاب التي تسبح بحمد الحاكم وتطبل له، بل وتنظر إلى الحكم باعتباره مغنماً ومرتجاً لإشباع جوعاتهم، وبين الأحزاب التي تنظر إلى الحكم باعتباره أمانة وخزي وندامة يوم القيامة.. لا يمكن المساواة بين الدجالين الذين ينقلبون على مواقفهم في كل عام مرة أو مرتين بحسب المصلحة، وبين حزب مبدئي على أساس الإسلام، يتمسك بمواقفه متمثلة في قضايا الأمة الكبرى وهمومها العظيمة.. فما لكم كيف تحكمون!!

رابعاً: إن ما يحدث في بلادنا من موجة تسمى بالحوار الوطني وضرورة مشاركة الأحزاب في العمل السياسي هو أمر مرتبط بشكل مباشر بخطة المستعمر لتنقيس الشعوب الثائرة واحتوائها واعتلاء ظهورها، ولعل ما يحدث في تونس ليس عناً ببعيد.

خامساً: إننا في السودان ننتمي إلى الأمة الإسلامية؛ صاحبة الكياسة والسياسة والرياسة، وقد أوجب الله تبارك وتعالى علينا إقامة أحزاب سياسية تباشر الكفاح السياسي والنضال العقدي



سفيرة بريطانية في اليمن تقول إن بلادها تلعب دورا قياديا في هذا البلد:

صرحت السفيرة البريطانية في اليمن جين ماريوت لوكالة الأنباء الألمانية في 2014/3/30 قائلة: "إن النموذج اليمني الفدرالي سيعمل على الحد من الأسباب التي تدفع البعض للانضمام إلى الإرهاب". مع العلم أن النظام الفدرالي يحمل في طياته بذور الانقسام كما حصل مع بريطانيا الفدرالية حيث عانت من هذا النظام حيث انفصلت عنها أيرلندا سابقا، وهي تعاني منه حاليا إذ تسعى اسكتلندا للانفصال، فهو نموذج ديمقراطي غربي فاشل معرض للتجزئة في أية لحظة، وهو يخالف نظام الوحدة في دولة الخلافة الإسلامية الذي يصهر الشعوب في بوتقة الإسلام. وقالت السفيرة: "إن اليمن محتاج إلى مساعدة مجلس التعاون الخليجي في مساعيه لمكافحة الإرهاب ليصبح مساهما بشكل كامل في المنطقة، ويخلق فرص التوظيف ويعالج الفساد".

والجدير بالذكر أن قرار مجلس الأمن 2140 الذي صاغته بريطانيا والذي صدر في 2014/2/26 يؤكد على استقلال اليمن وسيادته وسلامته الإقليمية" ضمن الحدود التي رسمتها بريطانيا المستعمرة بعدما مزقت رقعة دولة الخلافة الإسلامية، ...

أي أن بريطانيا تريد أن تحافظ على نفوذها وبرائث استعمارها في اليمن وتشرف على صياغة كيانه ودستوره حسب الفكر الغربي الديمقراطي الاستعماري وقد وافقتها الدول الغربية على ذلك وعلى رأسها أمريكا لأن هذا النظام الديمقراطي يمكن أمريكا من العمل على كسب العملاء وبسط النفوذ فيه. □

من أفراد شعبه بذريعة محاربة الإرهاب، فقال: "هناك شراكة يمنية مع المجتمع الدولي في الحرب ضد القاعدة كما أن هناك تعاونا متميزا مع الولايات المتحدة في هذا المجال. كان هذا قبل أن أصل إلى السلطة، وفيما يخص الطائرات من دون طيار فإننا مضطرون لاستخدامها للحد من تحركات تنظيم القاعدة ونشاطه وهي ساهمت بشكل كبير في ذلك". ولكنه لا يلقي بالا يستحق أن يعطى قيمة لمقتل أبناء بلده مهما كانوا ولمقتل الأبرياء فواصل كلامه قائلا: "على رغم الأخطاء المحدودة التي حدثت منها (أي من الطائرات الأمريكية) والتي نأسف لها ونتمنى من أبناء شعبنا تفهمهم ذلك، لأننا وجدنا خسائرنا أثناء استخدام طيراننا اليمني أكثر بكثير".

فيقول هذا القول مبديا وقاحة متناهية واستهتارا بالناس وبأرواح أبنائهم فلذات أكبادهم، حيث يطلب من أهل اليمن تفهم مقتل أبنائهم وأنه لو استخدم الطيران اليمني لقتل أكثر من ذلك بكثير. وإن هو أبدى أسفه لمقتلهم بكلمة عابرة وذلك لرفع الدعتب، ولكن أسيداه الأمريكان لا يتنازلون لإبداء أي أسف لمقتل يمينيين لا يساؤون شيئا في نظرهم بسبب استهانتهم بهم ولأن رئيس الشعب اليمني هو الذي يوافق على مقتلهم! والجدير بالذكر أن البرلمان اليمني صوت على حظر هذه الغارات العدائية ولكن الرئيس اليمني أصر على ذلك لأن استخدام الطائرات التقليدية لمحاربة بعض أبناء شعبه يؤدي إلى خسائر أكبر. ونشرت الأمم المتحدة تقارير تفيد بأن الطائرات الأمريكية بدون طيار قتلت 16 مدنيا في حفلي عرس في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وأشار الرئيس اليمني في مقابله إلى الدور الإيراني في بلاده قائلا: "للأسف ما زال التدخل الإيراني قائما سواء بدعمه الحراك الانفصالي (في جنوب اليمن) أو بعض الجماعات الدينية (الحوثيين) في شمال اليمن. وطلبنا من إخواننا الإيرانيين مراجعة سياستهم الخاطئة تجاه اليمن ولكن مطالبنا لم تثمر". مع العلم أن أمريكا هي التي تقف وراء قادة الحراك الجنوبي العلمانيين وإيران تقوم بالوكالة لصالح أمريكا فتدعم هذا الحراك وكذلك تدعم الحوثيين لتحقيق المشاريع الأمريكية الهادفة للسيطرة على اليمن. □

الكشف عن جزء من وحشية الأمريكان في التحقيقات مع المعتقلين:

نشرت صحيفة واشنطن بوست في 2014/4/1 معلومات عن تقرير أعدته لجنة في مجلس الشيوخ الأمريكي يقع في 6300 صفحة يكشف عن تعمد وكالة المخابرات الأمريكية "سي أي إيه" بإخفاء بعض

الرئيس اليمني يدافع عن الهجمات الأمريكية التي تقتل أبناء شعبه:

دافع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في مقابلة مع صحيفة الحياة في 2014/3/31 عن الهجمات الأمريكية بطائرات بدون طيار التي تذهبك سيادة بلاده واستقلالها الذي يتغنى به، وتترك فيها خرابا وتقتل العديد



الإخوان المسلمين في تموز/يوليو الماضي بعد احتجاجات ضخمة ضد حكمه وبرز بوصفه الشخصية الأكثر تأثيراً في الإدارة المؤقتة التي يحكمها من ذلك الوقت. وقال السيسي في خطاب بثه التلفزيون للشعب المصري: "أنا هنا أعلن بكل تواضع أمامكم عن نيتي للترشح للانتخابات الرئاسية لجمهورية مصر العربية"، وقد اضطر السيسي (59 عاماً) إلى الاستقالة من منصبه كقائد للحيش ووزير للدفاع حتى يتمكن من خوض الانتخابات، إذ قال: "دعكم فقط ما سيمنحني هذا الشرف العظيم. صحيح أن اليوم هو آخر يوم لي في الزي العسكري، ولكني سأحارب كل يوم من أجل أن تكون مصر خالية من الخوف والإرهاب". [المصدر: وكالة رويترز]

التواضع ليست واحدة من صفات السيسي. إنه طاغية لا يرحم، وهو عازم على تدمير أي تهديد إسلامي على حكمه، وعلى أمن دولة يهود، وعلى المصالح الأمريكية في مصر. فخطة السيسي خلال حكمه وتحت ستار مكافحة الإرهاب، هي القضاء على المعارضة الإسلامية ومنع مصر من السير في العمل لإقامة الخلافة. □

أوباما يطالب الغرب بالوقوف بحزم ضد "القوة الغاشمة":

يقول الرئيس الأمريكي أنه يعتقد أن الديمقراطية وسيادة القانون سينتصران في أوكرانيا. وتحدث أوباما مساء الأربعاء أمام جمهور متحمس في بروكسل في قصر الفنون الجميلة، وذلك بعد اجتماعات مع مسؤولين في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وقد قال إن القوى الغربية ليس لديها أي خطط لمحاولة إخراج روسيا من جزيرة القرم بقوة. لكنه قال إنه مع مرور الوقت، وإذا بقي الغرب موحدًا، فإن روسيا ستدرك أنه لا يمكنها استخدام القوة لتحقيق أهدافها. وفي يوم الأربعاء الماضي، قال أوباما بعد اجتماع مع زعماء الاتحاد الأوروبي أن المجتمع الدولي متحد في عزمه على عزل روسيا بسبب ضمها لجزيرة القرم، وأن هذه القضية تبرز مدى حاجة أوروبا لإيجاد مصادر أخرى لإمدادات الطاقة. وصرح أوباما للصحفيين في بروكسل أن حلف شمال الأطلسي بحاجة إلى وجود منتظم في البلدان التي تقع تحت تهديد روسيا. وقال إن الموقف في أوكرانيا هو تذكير بأن "الحرية ليست مجانية"، وأضاف أن الدفاع الجماعي يعني "يجب أن يكون للجميع دور" في الحفاظ على قوة الردع. وقال وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل في يوم الأربعاء أن روسيا قد استمرت في بناء قوات عسكرية على طول

التفاصيل المتعلقة بمدى قسوة تقنيات الاستجواب العنيفة التي لجأت إليها الوكالة. ومع ذلك فإن هذه الأساليب العنيفة لم تعد في الحصول على معلومات تتعلق بتحديد مكان أسامة بن لادن رحمه الله لتنفيذ عملية ضده. وذكرت الصحيفة أن التقرير استند إلى شهادات مفصلة لعشرات الأشخاص الذين اعتقلتهم وكالة سي آي إيه بين عامي 2002 و2006. وقد استخدمت الإدارة الأمريكية وكالة الاستخبارات كراس حربة في الحرب على الإرهاب على عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن. ومن بين هذه التقنيات التي استخدمتها الوكالة حرمان المعتقل من النوم أو نزع ملابسه وتركه عارياً أو إيهامه بالغرق. وقبل عدة أيام ذكرت رئيسة لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ دايان فاينشتاين أن أعضاء اللجنة يعترضون التصويت يوم الخميس (2014/4/3) على قرار يتيح لهم رسمياً طلب رفع السرية عن 400 صفحة من صفحات التقرير البالغ عددها 6300 صفحة. والجدير بالذكر أن أمريكا تتبنى النظام الديمقراطي ونظام الحريات وحقوق الإنسان فيظهر أن ما تقوم به أمريكا هو انطلاق من هذه الزاوية العقدية حيث أنهم يكيّفون أنظمتهم وأفكارهم حسب مصالحهم وأهوائهم، فهو نظام من صنع البشر الذين يجعلون أنظمتهم وأفكارهم في خدمة مصالحهم ويجرون عليها تعديلات بحيث توافق مصالحهم وأهواءهم. وهذا ظاهر في كافة البلاد التي تتبع النظام الديمقراطي ونظام الحريات وحقوق الإنسان فيعذبون الأسرى والمعتقلين بأبشع الوسائل وينفذون في التعذيب كما شاهدنا في صور التعذيب في سجن أبو غريب في العراق والتي نشرت قبل عدة سنوات وتم تناسيها، ونحن نشاهد ذلك في أفريقيا الوسطى عندما تدخلت فرنسا الديمقراطية بموافقة أمريكا وغيرها من الدول الديمقراطية في مجلس الأمن حيث نزعوا أسلحة المسلمين وتركوا النصارى المتوحشين يمعنون القتل والتعذيب فيهم ويقطعون أعضاءهم ويأكلون لحومهم ويقومون بحرقهم على مرأى وسماع من جنودهم، وحصل ما يشبه ذلك في ميانمار من قبل البوذيين المتوحشين، وما زال المسلمون هناك يعانون الأمرين ولا يعترف بهم، ويجبرون على الفرار وإلا القتل والتعذيب مصيرهم وحرقتهم في بيوتهم ودول الغرب الديمقراطية تعمل على تقوية علاقتها بالنظام هناك غير مكرثة بذلك. □

السيسي سيخوض الانتخابات الرئاسية ويتعهد بمواجهة المتطرفين:

أعلن عبد الفتاح السيسي، الجنرال الذي أطاح بأول رئيس ينتخبه الشعب المصري بشكل حر، عن ترشحه للانتخابات الرئاسية التي من المتوقع أن يفوز بها بسهولة. وقد أطاح السيسي بمحمد مرسي العضو في جماعة



التاريخية وإعادة توحيد شبه جزيرة القرم مع روسيا لا يقارن بتعاملنا مع المسألة الإيرانية." [المصدر: مجلة التايمز].

إنه لمن العار رؤية البلدان الإسلامية تستخدم كبيدق بيد القوى العظمى، التي تتنافس فيما بينها لحماية مصالحها وحصصها في أجزاء كثيرة من العالم الإسلامي. يقول رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا» فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قَلِيلٍ نَحْنُ يَوْمِنَا؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمِنَا كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غَنَاءٌ كَغَنَاءِ السَّيْلِ وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ» فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ». □

الجيش البريطاني يزكي الانسحاب من أفغانستان ويعتبره "ال لحظة تاريخية":

من المقرر أن ينتهي دور الجيش البريطاني القتالي في أفغانستان بعد أن كان هناك انسحاب تدريجي خلال الأشهر الستة الماضية والذي لم يتم تعطيته إعلامياً. وتحدث الجنود الذين يخدمون في هلمند، عن الحنين والعاطفية وعن أعمال الإغاثة أيضاً. ولن تُنسى هلمند من قبل الذين كانوا يخدمون هناك. ويقدر عدد قتلى الجيش البريطاني في أفغانستان بـ 448 منذ الخسارة الأولى سنة 2002. وسئل قائد القوات البريطانية العميد 'جيمس ويدهام' في هلمند عما إذا كان هذا الأمر يستحق الموت من أجله، قال: "إن هذا دائماً أصعب سؤال يسأل عندما يكون هناك تكلفة بشرية هنا في وسط هلمند. أعتقد في نهاية المطاف أن التاريخ سيحكم على قيمة ما كنا نقوم به بناءً على طلب حكومتنا".

لقد تم بالفعل إزالة حوالي 70% من المعدات البريطانية القتالية من أفغانستان تزامناً مع خفض عدد القوات بشكل تدريجي قبل الموعد النهائي المقرر في كانون الأول.

ها هي القوات الصليبية تغادر أفغانستان الواحدة تلو الأخرى ذليلة منهزمة. وقد كان على الجيل الحالي من القوات البريطانية تعلم الدرس من أجدادهم الذين طردوا من أفغانستان بطريقة مماثلة في القرن التاسع عشر. ولدتاريخ فإن المسلمين في هذه البلاد هم الذين على أعتاب النصر لا الغزاة الصليبيين. وقريبا بإذن الله ووعده ستعود الخلافة المجيدة التي ستحمي هذه البلاد وبشكل دائم نهائي من القوات الصليبية المحتلة القذرة. □

باكستان: ملك البحرين يتعهد بتعزيز التعاون العسكري في مقر الخدمات المشتركة

صرح بيان صحفي صادر عن الجيش الباكستاني مساء

حدودها مع أوكرانيا على الرغم من التأكيدات على أنه ليس لديها نية لاجتياحها. وفي الوقت نفسه، فإن روسيا لم تظهر أية دلائل على سحب قواتها من جزيرة القرم، حيث قامت القوات الأوكرانية بالانسحاب من المنشآت هناك. وفي يوم الثلاثاء بدأت قوات المارينز الأوكرانية في مغادرة جزيرة القرم بكثافة حيث سيطرت القوات الروسية على آخر قاعدة عسكرية كانت تحت السيطرة الأوكرانية. ويقول الرئيس أوباما أن واشنطن ما زالت تشعر بالقلق إزاء "مزيد من التعدي" الروسي في أوكرانيا. [المصدر: صوت أمريكا]

ضم روسيا لجزيرة القرم يدفع حلفاء أمريكا وأعداءها على حد سواء للتساؤل حول قدرة أمريكا على ترؤس النظام الدولي والحفاظ على الاستقرار في مناطق مختلفة من العالم. ويدفع ذلك أيضاً لطرح تساؤلات حول التزام بعض الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي والتي تعيق قدرة الحلف في بناء قدرة ردع فعالة بينما تبني روسيا قواتها بالقرب من الحدود الأوكرانية. □

روسيا تحذر الغرب من أنها قد تغير موقفها تجاه إيران:

حذر دبلوماسي كبير الأربعاء من أن روسيا قد تعدل موقفها في المحادثات النووية الإيرانية وسط التوترات القائمة مع الغرب بشأن أوكرانيا. وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء إنترفاكس، أن روسيا لا تريد استخدام المحادثات النووية الإيرانية ل"تزيد من المخاطر"، ولكنها قد تضطر إلى القيام بذلك رداً على الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وتعتبر هذه التصريحات التهديد الأكثر جدية للانتقام من قبل موسكو، بعد أن أعلنت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على روسيا بسبب ضمها لإقليم شبه جزيرة القرم في أوكرانيا. وقال ريبكوف، مبعوث روسيا إلى المحادثات الإيرانية، أن روسيا تعتبر "الم الشمل" مع القرم أمراً أكثر أهمية من التطورات المحيطة بالملف النووي الإيراني. وقد تعاونت روسيا مع الولايات المتحدة ودول غربية أخرى في هذه المحادثات، ولكن حذر ريبكوف من أنها قد تغير موقفها الآن. ونقلت وكالة إنترفاكس عن ريبكوف قوله "نحن لا نريد استخدام هذه المحادثات كعنصر في لعبة رفع الرهانات، مع مراعاة مشاعر بعض العواصم الأوروبية، بروكسل وواشنطن". وأضاف "ولكن إذا أجبرتنا على ذلك، سوف نتخذ إجراءات انتقامية هنا كذلك. والأهمية التاريخية لما حدث في الأسابيع والأيام الماضية بشأن استعادة العدالة



مقر الخدمات المشتركة (JSHQ) في روالبندي. وقد قام الملك بهذه الزيارة الرسمية التي استغرقت ثلاثة أيام على رأس وفد مكون من واحد وعشرين عضواً من بينهم وزير الدفاع والأمن الداخلي. وقد كان في استقبال الملك حمد رئيس الوزراء نواز شريف ورئيس هيئة الأركان المشتركة للجنة العامة رشاد محمود. كما كان حاضراً أيضاً وزير الدفاع آصف خواجة، ورئيس أركان الجيش رحيل شريف وكذلك رئيس هيئة الأركان البحرية الأدميرال محمد آصف سانديلا ورئيس القوات الجوية المارشال طاهر رفيق بوت.

وقد ذكر البيان الصحفي الصادر هذا أن الجانبين بحثا "العلاقات الأخوية بين البلدين وتعهدها مواصلة تعزيز التعاون العسكري بينهما". وأضاف أيضاً "وتكريماً للقوات الباكستانية الباسلة في تضحياتها العظيمة دفاعاً عن الوطن الأم أشاد جلالته بالاحتراف والإجادة التي يتمتع بها التدريب العسكري للقوات المسلحة الباكستانية". هذا وقد استعرض الملك حرس الشرف، ثم صافح كبار مستقبليه من كبار المسؤولين الباكستانيين من مدنيين وعسكريين. وترى باكستان في الزيارة فرصة لدعم التجارة وتعزيز الروابط الاستثمارية لكن الظاهر أن البحرين تبدو أكثر اهتماماً بتعزيز العلاقات الدفاعية. وكان مسؤول بحريني قد صرح بأن الملك سيطرق في محادثاته مع القادة الباكستانيين إلى التطورات الإقليمية والدولية الحالية وكذلك القضايا ذات الاهتمام المشترك".

لذلك فتحت ذريعة العلاقات الأخوية؛ فإن كلاً من البحرين وباكستان يعملان على بحث سبل تحسين الوضع الأمني في البحرين وذلك بدفع المزيد من أفراد الأمن الباكستاني لسكب مزيد من دماء المسلمين في البحرين. وتكشف الزيارة كذلك عن أن من أولى أولويات قيادة الجيش الباكستاني مساعدة أمريكا أولاً وقبل أي شيء، ومن ثم حماية الوضع الراهن في دول الخليج من محاولات التمرد والثورات. أما بالنسبة للمسلمين في باكستان، فإن الجيش الباكستاني قد تخلى عنهم تاركاً إياهم فريسة سهلة للطائرات الأمريكية بلا طيار بل قام بقتلهم في حوادث أخرى إرضاء لأسيادهم الأمريكيين. □

صفحة 28

تتمت :

حقيقة السلطة الفلسطينية كما يراها أحد قيادات حركة فتح وكما هي في الواقع

المساجد بكل وحشية وهمجية، والاعتداء على حملة الدعوة وعلى المصلين، وشدتم الذات الإلهية، وتمجيد أصنام الجاهلية كما قال أحدهم قبحه الله (أعل هبل) داخل مسجد البيرة الكبير الأسبوع الماضي وذلك على مرأى ومسمع جميع الحاضرين.

• أما من الناحية الاقتصادية فقد عطّلت السلطة كل المشاريع الاقتصادية المنتجة، وفرّغت الأراضي الزراعية من المزارعين تمهيداً لاستيلاء اليهود عليها وذلك بتقليصها للقطاع الزراعي من 18% إلى 1,5% فقط - وفقاً لإحصائيات السلطة نفسها -، وهو ما جرى - وما زال يجري بالفعل - منذ أن جيء بالسلطة إلى المناطق المحتلة، وأغرقت السلطة موظفيها بالقروض الربوية، وملأت جيوب الفاسدين بالأموال المذهوبة، وحوّلت بعض القادرين على العمل إلى عمّال في المستوطنات، وساهمت في حصار ما يوتي فلسطيني في غزة، وهكذا فبسببها عمّ الفقر بين الناس، وتفشت البطالة بين الشباب، وتحولت حياة الفلسطينيين إلى ضنك وشقاء.

• والخلاصة أنّ السلطة التي يُفترض بها أن تعمل على حماية الفلسطينيين، وإنهاء الاحتلال، وإنعاش الاقتصاد، قد تحولت بالفعل إلى أداة قمع وفساد وإفساد، وهي بذلك قد أصبحت عدواً حقيقياً لأهل فلسطين لا يقل شراسة عن العدو اليهودي نفسه. □

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أبو حمزة الخطواني

16 من جمادى الثانية 1435هـ

الموافق 2014/04/16م



غاية الحزب

1- إن الحزب لم يقل في يوم من الأيام ان غايته هي استلام الحكم، ولن يقول ذلك قط. فغاية الحزب محددة في قانونه الإداري تحديداً تاماً، وهي: حمل الدعوة الإسلامية واستئناف الحياة الإسلامية. ولذلك فإن كل من يظن مجرد ظن أن غاية الحزب هي استلام الحكم هو مخطئ كل الخطأ، سواء أكان من داخل الحزب أم من خارجه. هذه حقيقة، ويجب أن تكون لدينا ولدى الناس من البديهيات. نعم إن طريق الحزب في تحقيق غايته هي الحكم، إلا أنه لا يقبل الحكم المجزأ، ولا يأخذ الحكم إلا كاملاً دفعة واحدة، ولا يقوم بالتطبيق إلا انقلابياً. لكن ليس معنى كون الحكم طريق لتحقيق الغاية هو أنه غاية، بل هو طريقة ولا يصح أن يزيد عن كونه طريقة شعرة واحدة ولا بحال من الأحوال.

2- إن الحزب يريد إقامة الدولة الإسلامية وليس أخذ الحكم فقط، فإذا لم يتأكد أنه حين يأخذ الحكم يقيم الدولة الإسلامية فإنه لا يأخذ الحكم ولا يقبله. وقد حدد كيفية إقامة الدولة الإسلامية في كتبه تحديداً واضحاً، وملموساً لمس اليد، مما لا يدع أي مجال للتفسير أو التأويل. وهناك بحث خاص في الموضوع مسجل في كتب الحزب عنوانه "كيف تقوم الدولة الإسلامية"، وهذا البحث معروف ومشهور، فلم تعد هناك حاجة للتفكير في موضوع الحكم وفي كيفية إقامة الدولة، فإنه أمر مفروغ منه ومحدد، والسير يجب أن يكون بحسبه، والانتظار أو عدم الانتظار، وطول الوقت أو قصره لا دخل له به. فالموضوع هو كيفية معينة يجب التقيد بها. يقول الحزب في كتبه ما نصه: [ولهذا كان لزاماً علينا أن نتخذ حمل الدعوة الإسلامية والعمل لاستئناف الحياة الإسلامية طريقة لإقامة الدولة الإسلامية. وكان لزاماً علينا أن نتخذ كافة البلاد الإسلامية مجتمعاً واحداً وهدفاً للدعوة، إلا أنه يجب أن نحصر مجال العمل في إقليم أو أقاليم، نقوم فيها بتنقيف الناس بالإسلام، حتى يحيى فيهم، ويحيوا من أجله ونقوم فيها بإيجاد الوعي العام به، والرأي العام له حتى يحصل التجاوب بين حملة الدعوة والمجتمع تجاوباً منتجاً، فعلاً، مؤثراً في تحويل الدعوة إلى تفاعل وإنتاج. هذا التفاعل حركة كفاح تستهدف إيجاد الدولة الإسلامية المنبثقة عن الأمة في هذا الإقليم أو تلك الأقاليم. وحينئذ تكون الدعوة قد سارت من فكرة في الذهن إلى وجود في المجتمع، ومن حركة شعبية إلى دولة].

هذا هو نص الكيفية، وهو نص واضح وقد سار عليه الحزب وتقيد به، ولم يحد عنه شعرة واحدة، ولذلك فإن الحزب يهيمه الناس، يهيمه المجتمع، يهيمه إيصال الفكرة للناس، وهو يقول بكل صراحة: إن المهم هو الأمة. فالحزب يستهدف الأمة، ولا يعنى بعدد شبابه، ولا يهيمه كثرتهم أو قلتهم، وإنما يهيمه الأمة، وهذا صريح واضح في كتب الحزب وفي سلوكه وأعماله وتصرفاته، فعمل الحزب هو الأمة، وشغله الشاغل هو الأمة، وما جاء في كتبه ولا سيما كتابي "التكتل" و"المفاهيم" يغني عن كل شرح، وما هو ظاهر في إجراءات الحزب وأعماله يبصره كل الناس حتى العميان.

3- إن الحزب حين أخذ يعمل لإقامة الدولة الإسلامية كان حاصراً عمله في الناس، ولا يزال حاصراً عمله في الناس، وكان يعمل في المجتمع والناس، ولا يزال يعمل في المجتمع والناس، ولم يكن يعمل لأخذ الحكم ولا في أي عمل مهما قل، ولا يزال لا يعمل لأخذ الحكم ولا في أي عمل مهما قل، وإنما صار يضم إلى أعماله طلب النصر من أهل القوة والنجدة.

حين كان شباب الحزب يسألون، في أوائل العقد الأول من سيره عن كيفية أخذ الحكم كان الحزب يجيبهم بكل صراحة: إن هذا أسلوب يقرره نوع العمل، وحين يحصل التجاوب من الأمة ينظر حينئذ في العمل ويقرر الأسلوب الذي يقرره نوع ذلك العمل، في ذلك الوقت، فقد يكون القيام بعصيان مدني، وقد يكون



القيام بمظاهرة كاسحة، وقد يكون القيام بثورة عارمة، وقد يكون القيام بانقلاب

عسكري، وقد يكون بغير ذلك، وقد أصدر نشرة في هذا الشأن وزعها على شبابه

في ذلك الوقت وذلك في أواسط الخمسينات، إلا أن الحزب بعد أن دخل دور التفاعل سنة 1960م وكان ما كان من تجمد المجتمع، ومن ازدياد الاضطهاد الوحشي، أعاد النظر في دراسة السيرة النبوية ليلتمس طريقة توضح عمليا وواقعا الوصول إلى إقامة الدولة فعلا. واهتدى بعد الدراسة والفكر والبحث إلى أنه وإن

كان أخذ الحكم أسلوباً، ولكن إقامة الدولة من حيث هي طريقة وليست أسلوباً، واهتدى إلى أن الطريقة العملية الواقعية للوصول إلى إقامة الدولة فعلا هي طلب النصر، فإن الرسول ﷺ بعد أن تجمد المجتمع أمامه في مكة، وازداد الاضطهاد الوحشي عليه وعلى أصحابه، أخذ يضم إلى حمل الدعوة طلب النصر، فصار يطلب النصر من أهل القوة والنجدة. لذلك فإن الحزب غير مخير في كيفية إقامة الدولة بل هو مجبور على أن يسلك طريقا معينا، وهو مقيد بهذا الطريق لأنها حكم شرعي، وهي طريقة وليست أسلوباً، لذلك قرر أن يتبع طريق طلب النصر وأصدر نشرة في أوائل 1961م ووزعها على المسؤولين وأمرهم بالعمل بها وصار يحاول طلب النصر.

وقد أدرك الحزب منذ ذلك الوقت أن الرسول ﷺ قد أخفق في طلب النصر ثماني مرات، ومكث من السنة الثامنة للبعثة حتى السنة الثانية عشرة على رواية، وحتى السنة الرابعة عشرة على رواية أخرى، فإن الحزب قد يخفق عشرات المرات، وقد يحتاج إلى أكثر من المدة التي أثمرت مع الرسول، ولذلك رأى أنه قد يخفق، وأن الأمر قد يطول معه، وسار في طلب النصر على هذا الأساس فقام بمحاولات عدة في طلب النصر في العراق وسورية ولا سيما في العراق، وكان يدرك أن طلب النصر إنما هو لإقامة الدولة الإسلامية، وليس لأخذ الحكم فقط، ولذلك كان يطلب النصر ممن يستطيع أن يجعله يقيم الدولة فكان يطلب النصر من الحاكم الفعلي، أي من الذي بيده الحكم فعلا أو ممن يستطيع السيطرة على الحكم أو على الحاكم، أو ممن يمكنه جلب الحاكم الفعلي أو جلب من يستطيع السيطرة على الحكم. ودأب على ذلك منذ أوائل سنة 1961م حتى أوائل سنة 1965م ولم ينجح في أية محاولة من المحاولات. وفي أواخر سنة 1964م حتى أوائل سنة 1965م درس وضع المجتمع ووضع الناس ووضع المنطقة برمتها بوصفها منطقة تحت نفوذ الدول الكافرة وحينئذ رأى أن ولادة الدولة متعسر، وأن الانتظار يزيد الولادة عسراً، فرأى أن لا بد من القيام بعملية قيصرية لولادة الدولة، فضم إلى طلب النصر من الحاكم الفعلي وممن يستطيع السيطرة على الحكم وممن يمكنه جلب الحاكم الفعلي وجلب من يستطيع السيطرة على الحكم، ضم إلى هذا كله طلب النصر ممن يمكنهم القيام بالعملية القيصرية، وسار على ذلك في عدة ولايات وهو لا يزال سائراً عليه حتى الآن، وسيظل سائراً عليه حتى يأتي نصر الله.

إلا أن الحزب كان مدركاً وهو يطلب النصر، أنها ليست عمل الحزب ولا غاية من غاياته وإنما هي طريقة للوصول إلى إقامة الدولة فعلا، لذلك لم يجعلها عمل الحزب، بل جعلها من بعض أعماله، ولم يشغل شبابه بها، ولا الحزب ككل، وإنما أشغل فيها عدداً من شبابه في كل ولاية لا يزيد عن عدد أصابع اليد الواحدة، ولم يجعل لها في أعمال الحزب إلا ما يقتضيه العمل، فإن الرسول عليه السلام لم يكن مشغولاً بطلب النصر، وإنما كان مشغولاً بالدعوة، ولم يشغل في طلب النصر سوى مصعب بن عمير وأسعد بن زرارة. لذلك ظل الحزب سائراً كما كان دون أن يحس أحد أنه قد طرأ عليه أي شيء جديد. بل ظل الحال كما كان، الاشتغال بالأفكار والقيام بنفس الأعمال.

وفوق هذا فإن واقع الأمر هو أن إقامة الدولة إنما هي في الأمة، وتسلم الحكم إنما هو استكمال لإقامة الدولة، وبما أن الدولة هي الأمة فإن الحزب عمله هو الأمة، فيجب أن يظل يشتغل في الأمة، لتقويتها بالفكرة،



وللمحافظة على الدولة التي أقامها فيها، ولذلك يجب أن يظل عمله هو الأمة، أي يجب أن يظل عمله كما هو بلا فرق: ألا وهو العيش بين الأمة وفي الأمة وإعطاء الأفكار للأمة، والسير تصاعدياً في هذه الأمة الكريمة. وفوق هذا وذلك فإن الحزب قبل الحكم وإن الفكرة قبل الدولة، فلا يصح أن يكون لطلب النصر أي أثر على الحزب وعلى سيره، ولا على الفكرة وإعطائها، بل يجب أن يبقى الحزب قوياً وسائراً بقوة وأن تظل الفكرة في الأمة قوية سائرة تصاعدياً فيها.

4- إن الحزب منذ أن قام، حصر كل أعماله في الأمة وإيصال الأفكار لها في إيقاظها وتنويرها ودفعها، في إيجاد الوعي العام بالإسلام وإيجاد الرأي العام له، ودأب على ذلك، وكان حركة كفاح تستهدف إيجاد الدولة، وظل على ذلك سائراً بكل قوة إلى أن لمس لمس اليد التجاوب بين حملة الدعوة والمجتمع، وحينئذ أيقن أنه قد أقام الدولة فعلاً، ولم يبق أمامه إلا أخذ الحكم لاستكمال الدولة، وحينئذ صار يعمل جاداً لأخذ الحكم، لأنه حينئذ لمس عسر الولادة فضم إلى طلب النصر من أهل النصر المعروفين، طلبها ممن يمكنهم القيام بالعملية القيصرية، إذ أن الدولة قد قامت فلم تبق إلا ولادتها.

5- **إن الحزب يريد أربعة أمور، يريد إنهاء الأمة، وإقامة الدولة، وبناء المجتمع، وحمل الرسالة، وهو يعمل لهذه الأمور كأمر واحد، ويعتبرها شيئاً واحداً، فهو لا يشغله أخذ الحكم وإنما تشغله هذه الأمور الأربعة معاً: إنهاء أمة، وإقامة دولة، وبناء مجتمع، وحمل رسالة، وهو يدرك أن قوام ذلك إنما هو إقامة الحكم على الفكرة، أي إقامة الحكم على العقيدة الإسلامية، فالحكم الذي لا يقوم على فكرة لا ينهض أمة، فشرط النهضة أن يقوم الحكم على فكرة، لا أن يأخذ الحكم صاحب الفكرة.**

ولذلك فإن الحزب يدرك أنه يريد أن يقيم الحكم على الفكرة الإسلامية، ويدرك أنه إذا أقامه على ذلك فإنه حينئذ يحقق الأمور الأربعة. فالهدف الحقيقي واضح للحزب كل الوضوح وهو يعمل على بصيرة وعلى هدى. **وما حدده من غايته تحديداً تاماً وهو: حمل الدعوة الإسلامية، واستئناف الحياة الإسلامية لا يتحقق إلا بهذه الأمور الأربعة: إنهاء أمة، وإقامة دولة، وبناء مجتمع، وحمل رسالة، ولذلك فإنه على يقين بأنه قد نجح كل النجاح، وعلى ثقة بنصر الله.** □

11 من ذي الحجة 1391 هـ

الموافق 1972/01/27 م

الصين وحلم الدولة الكبرى عالمياً

الصين وإن هي لا تحمل مبادئها وتنازلت عنه في السياسة الخارجية وفي السياسة الاقتصادية والمالية وكذلك تنازلت عنه في كثير من مجالات الحياة إلا أنها تحافظ عليه في الحكم باسم الحزب الشيوعي لتحافظ على مصالح هذا الحزب وأتباعه وعلى تماسك الدولة واستقلاليتها، وكل ذلك يجعلها تتحرك ذاتياً وتجعل لديها مناعة من أن تصبح دولة تابعة أو دولة تدور في فلك دولة كبرى وتجعلها دولة تحلم بأن تصبح دولة كبرى عالمياً.

... فعند الصين إحساس بالقوة والتحدي، ولولا أنها تكتفي بالمحافظة على إقليمها، وتقبل بأن تنتصر مجابتهتها لأمريكا كرد فعل على تحركات أمريكا نحو إقليمها، ولا تخرج الصين لتنهز أمريكا في مناطق نفوذها... ولولا أنها بدأت تأخذ بالراسمالية في كثير من المجالات وبخاصة الاقتصادية... لولا ذلك لكان صوتها دولياً أعلى، وتأثيرها في مصالح أمريكا أقوى... على كل، فإن الصين عندها إحساس بالقوة، وتعمل ليبقى كيانها يتحرك ذاتياً حتى وإن كان في منطقة إقليمها...

[190]

(العالم عصفاء بن خضير أستاذ السرمسته)

نبذة عن كتاب:

سعي الأمة نحو الخلافة

سعي الأمة نحو الخلافة

حزب التحرير
ولاية مصر

نحن الآن في قلب المعركة الحقيقية، بين مشروع الهيمنة الأمريكية التامة على مقدرات الأمة ومفاصل الحياة السياسية في بلاد الثورات العربية، وبين مشروع الخلافة العظيم. ومما لا شك فيه أن مسألة الخلافة الإسلامية، وعودتها مرة أخرى كنظام حاكم للمسلمين في العالم، هي المسألة الأكثر إثارة الآن في الوسط السياسي، وأصبحت في مرمى نيران أذنان الغرب في بلادنا، من العلمانيين والمضبووعين بالغرب الكافر.

إن جوهر مسألة الخلافة يكمن في قدرتها على لملمة شتات الأمة الإسلامية في كيان سياسي واحد، ومن الأمة لا يتمنى أن يكون من رعايا تلك الدولة العظيمة التي لا تحتاج بعد قيامها سوى وقت قصير حتى تنتزع زمام المبادرة وتصبح الدولة الأولى في العالم؟ إن تاريخ هذه الأمة العظيمة حاضر بقوة في كل مفاصل حياتها فهي تراه في الآثار المنتشرة في كل بقعة من أراضيها، وهي تسمعه من خطباء المنابر كل جمعة، عندما يسردون لها سيرة الخلفاء والمجاهدين العظماء بداية من الخلفاء الراشدين ومروراً بعمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد، وصلاح الدين وقطرز وببيرس ومحمد الفاتح، والسلطان عبد الحميد، وهي لا تزال تردد كلما أصابتها فاجعة أو أعدي على عرضها أو دُنت مقدساتها أو اغتصبت أرضها المقولة الشهيرة: "وامعتصماه"، فتحلم بخليفة كالمعتصم يرد عنها كيد عدوها، لأن ذاكرتها ما زالت تذكر حديث نبيها ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُفَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَنْقَى بِهِ».

لقد تم الضغط بكل ما هو متاح في يد أعداء الأمة على الحركات الإسلامية لتتخلى عن مفهوم الوحدة الإسلامية الذي تمثله الخلافة الإسلامية. وخضعت معظم هذه الحركات لتلك الضغوط، واستبدلت بمفهوم الوحدة الإسلامية تلك النظرة الضيقة في إطار الدولة الوطنية التي فشلت على مدار تسعة عقود من قيامها كبديل استعماري لدولة الخلافة التي تم إسقاطها سنة 1924م على أيدي أعداء الأمة بالتعاون مع بعض الخونة من العرب والترك.

إن استعادة دولة الخلافة الإسلامية هي الطريقة الوحيدة التي يمكن للأمة الإسلامية أن تستأنف بها حياتها الإسلامية التي توقفت مع تفتت دولة الخلافة إلى تلك الكيانات الكرتونية التي صدعها الغرب الكافر على عين بصيرة، وهو لا يزال يعمل مستميتاً - بعد أن فشل في قمع ثورات الربيع العربي في مهدها - على الحفاظ على هذه الكيانات وذلك بحرف هذه الثورات عن الأهداف الصديحة، وحملها على تبني شعار ديمقراطيته المسمومة التي يروج لها في بلادنا. فالأمة إذا تُركت وشأنها، فإنها ستعمل لا محالة بإذن الله مع المخلصين من هذه الأمة الذين يحملون مشروع الخلافة العظيم كقضية مصيرية يتخذون تجاهها إجراء الحياة أو الموت، وهو ما يعني ضمناً تحدي دول الغرب الكافر، والقيام بمحاولة جديّة لإسقاط الهيمنة الغربية على العالم؛ لأن هذه الدولة لا ترضى أن تكون في ذيل الدول وهي تدرك أنها تحمل الخير للبشرية، وهي وحدها القادرة على الوقوف بقوة ضدّ هيمنة الحضارة الغربية على العالم.

وإن ما يثير حنق الغرب وحنق أباؤه في بلادنا أن يصبح الحديث عن الخلافة هو حديث الوسط السياسي في مصر في هذه الفترة الحرجة، بعد أن ظنت تلك القوى المتآمرة أنها استطاعت أن تشوّه الخلافة في عيون أبناء المسلمين الذين لم يروا هذه الدولة وإنما نُقلت إليهم صورة مشوهة إما عن طريق المناهج الدراسية التي سهر الكافر المستعمر على وضعها في البلاد التي احتلها، أو عن طريق

مَن يتحدث عنها من عملاء الغرب الفكريين الذين تصدروا المشهد الفكري والأدبي في **التمتة صفحة 39**

صفحة 29

تتمت :

قرارات جمهورية في مواجهة أوامر ربانية

والصراع الفكري من أجل اجتناب الفساد أينما وجد. فواجب علينا الأمر بالمعروف والذهي عن المنكر والدعوة إلى الله، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وقال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الشُّهُدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ، فَقَتَلَهُ». نحن أمة لا تتسول الحكومات أو تستجديها حقها الشرعي في العمل السياسي، ولا تنتظر قرارات تكبل طاقات الأمة واندفاعها من أجل التغيير استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى، بل نحن أمة تعمل لقلع هذه الأنظمة السرطانية الفاسدة، وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج الذبوة التي تعبر عن آمال وطموحات الأمة في تنفيذ أحكام الإسلام وحمله رسالة خير وهدى للعالمين. □

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عصام الدين أحمد أتييم عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية السودان

صفحة 37

تتمت :

سعي الأمة نحو الخلافة

سعي الأمة نحو الخلافة

حزب التحرير
ولاية مصر

بلادنا. فإذا بهم يرونها طموحاً يراود قطاعاً كبيراً من الأمة وعملاً يسهر عليه حزب سياسي جعل الإسلام مبدأه واستئناف الحياة الإسلامية غايته والخلافة طريقته لذلك. ولم تستطع أية قوة أن تجعل هذا الحزب المبدئي يتخلى عن العمل لاستعادة هذه الخلافة ولا حتى الاضربات الأمنية التي وجهتها له القوى الحامية للعلمانية نيابة عن الغرب الكافر في بلادنا، وظل هذا الحزب يعمل بشكل عالمي سائراً على طريق الرسول ﷺ ليستعيد المجد الضائع من الأمة بضياح دولتها.

ونحن في السطور القادمة سنحاول أن نبين الدور الكبير الذي قام به حزب التحرير منذ تأسيسه سنة 1953م وحتى الآن ليجعل من العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة هدفاً تسعى له الأمة، وذلك بعد أن كانت الخلافة فكرة مشوهة في أذهان المسلمين نتيجة لقيام فئة من الناس رضيت بأن تكون أداة بيد الكافر المستعمر ومعول هدم في الأمة بنتشويه تاريخ الأمة الناصع وحرف الأمة عن أي توجه لاستعادة مجدها الضائع بضياح خلافتها، وسنرى كيف كانت الأمة غافلة عن مشروع الحزب، فكل ما كان متاحاً للأمة أن ترى به خلافتها هو كتابات سقيمة لئيمة وأخرى تضع السم في الدسم، فتصور الخليفة رجلاً ممتلئاً منفوخ "الكرش" يجلس بين الجوارى والقينات والعبيد يحتسي الخمر، وتصور الخلافة نظاماً قمعياً فاشياً عفى عليه الزمن، وإذا بالأمة بعد العمل الدعوب الذي قام به الحزب تدرك حجم التضليل الذي تعرضت له، وإذا بالخلافة تصبح مطلباً وقضية مصيرية لدى الأمة، ونستطيع أن نقول بأن الأمة اليوم تتجه نحو مشروع الخلافة العظيم الذي أصبح حديث العالم وهاجس الغرب الكافر وموضع بحث مراكز دراساته الفكرية والإستراتيجية. □



الخلافة

سنة المسلم

من سيطرة الفر

تريبارا

Bebaskan
Naveed Butt

Jubir Hizbut Tahrir Pakistan

Hizbut Tahrir Indonesia

يا طاغية باكستان! إن كنت تعتقد أنك في مأمن من رياح التغيير - على الرغم من كثرة الشواهد التي تنبئك بمصيرك الأسود - فاعتبر بأقرانك من الطغاة والفراعنة، من الذين ظنوا أنفسهم خالدين في الحياة الدنيا، وظنوا أنفسهم آلهة من دون الله سبحانه وتعالى، حتى سقاهم الله كأس الموت، فكانت عاقبة أمرهم خسرًا، ومن ظل منهم فهو ينتظر سوء عاقبة المفسدين القادم قريبًا بإذن الله، (إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا). كتيب أطلقوا سراح نفيد بوت فوراً!